

International Islamic University
Islamabad
Faculty of Usuludin(Islamic
studies)
Department of Dawah &



الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد
كلية أصول الدين (الدراسات الإسلامية)
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

التطبيقات الدعوية في سورة يوسف
(دراسة وصفية تحليلية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف
أستاذ . أمير عثمان حفظه الله تعالى

إعداد الطالبة: منيبه بي بي

رقم التسجيل

156_FU/MSDIC/S22

العام الجامعي

2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

سورة يوسف آية (10)

الإهداء:

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدي وحيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى من يسر لي المعرفة ويهديني في طرق الاكتساب العلمي منذ الصغر
إلى من أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إليهما، فقال تعالى:
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾
(الإسراء: 23).

إلى جميع أساتذة كلية أصول الدين، خصوصاً مشرفي على الرسالة

فضيلة الدكتور " أمير عثمان حفظه الله "

أسأل الله لهم كل الخير في الدنيا والآخرة.

الباحثة/ منيرة بي بي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تكتمل الأعمال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الداعية إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإني أرفع أكفّ الشكر والامتنان لكلّ من كان له دور في إخراج هذا البحث الموسوم
"التطبيقات الدعوية في سورة يوسف."

ثم أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي ومشرقي الفاضل الدكتور أمير عثمان،
لتفضله بالإشراف على هذا البحث، الذي لم يخل عليّ بتوجيهاتها القيّمة وملاحظاتها
البناءة، فكان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.
كما أتقدّم بالشكر لكلّ من ساعدني، من أساتذة كرام، أو زميلات أعزاء، أو من دعالي
بخير، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للإسلام والمسلمين، وأن
يتقبّله بقبول حسن.

سائلة المولى عزوجل التوفيق والسداد.

جزى الله كل من ساهم ودعم خيراً الجزاء.

الباحثة/ منيرة بي بي



المقدمة

وهي مشتملة على مما يلي:

التعريف بالموضوع

أهمية الموضوع

سبب اختيار الموضوع

الدراسات السابقة

مشكلة البحث

منهج البحث

خطوات البحث

خطة البحث

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى وظيفة الأنبياء، وطريق الصالحين، وقد وردت في القرآن الكريم نماذج كثيرة من أساليب الدعوة، ومن أهم السور التي تحتوي على تطبيقات دعوية عظيمة هي سورة يوسف، التي قصَّ الله فيها قصة نبيه يوسف عليه السلام، بأسلوب مؤثر مليء بالحكمة والعبر والدروس.

وقد تناولت في هذا البحث موضوع "التطبيقات الدعوية في سورة يوسف"، لأبين كيف استخدم يوسف عليه السلام الحكمة، والصبر، والأخلاق الفاضلة، في دعوته، سواء في البيت، أو في السجن، أو في القصر، مما يجعلها قدوة للدعاة في كل زمان ومكان.

وإنّ دراسة التطبيقات الدعوية في سورة يوسف تساهم في فهم أعمق لكيفية توظيف القيم القرآنية في الحياة العملية، خصوصاً في مجال الدعوة إلى الله. فهذه السورة ليست مجرد قصة تاريخية، بل هي منهج دعوي متكامل يعكس أساليب الدعوة التي يمكن للمسلم أن يستفيد منها في حياته اليومية.

التعريف بالموضوع

موضوع البحث هو دراسة التطبيقات الدعوية الموجودة في سورة يوسف، حيث تسلط الضوء على الدروس والعبر التي يمكن الاستفادة منها في نشر الدعوة الإسلامية، وكيف يمكن استخدام قصص السورة لتعزيز القيم الإسلامية بين الناس.

هذا البحث يتكلم عن كيف نستفيد من سورة يوسف في دعوة الناس إلى الخير وتعليمهم القيم الإسلامية من خلال القصص والعبر الموجودة في السورة.

أهمية الموضوع

تُعَدّ سورة يوسف من السور التي تحتوي على العديد من الدروس والعبر الدعوية، حيث تبين كيفية الصبر على الشدائد، والعفو عند المقدرة، والثبات على القيم. ولذا فإن دراسة التطبيقات الدعوية في هذه السورة يُساعد الدعاة والمربين في إيصال الرسالة الإسلامية بأسلوب حكيم ومؤثر.

أهمية سورة يوسف تمكن في العديد من التطبيقات الدعوية والروحية التي تعلمناها إليك بعض النقاط تبرز أهمية هذا الموضوع:

1. أن سورة يوسف نزلت في وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم يواجه الشدائد، فجاءت تسليية له، مما يُظهر البعد التربوي والدعوي في السورة.
 2. تحتوي السورة على مواقف دعوية متعددة يُمكن للدعاة الاستفادة منها في الواقع العملي.
 3. تبين لنا كيفية الثبات على الدين، والصبر في سبيل الدعوة.
 4. ترزع الأمل في نفوس الدعاة، وتدلهم على أسلوب الحكمة والرفق في الدعوة.
- لقد نزل القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهويضم بين دفتيه أرقى أنواع الدعوية التي تستعد الخلق وتجعل يعيشون بسعادة وهنا مساهمين في سعادة البشرية جمعاء. وسورة يوسف كغيرها من السور القرآنية تحتوي على تطبيقات الدعوية هامة، ولهذا رأت الباحثة أن يكون موضوع الدراسة "التطبيقات الدعوية في سورة يوسف (دراسة وصفية تحليلية)".

أسباب إختيار الموضوع

1. لأن سورة يوسف تحتوي على دروس دعوية كثيرة ومفيدة في حياة النبي يوسف عليه السلام.
2. وجد في السورة أسلوب دعوي حكيم يمكن الاستفادة منه في الدعوة اليوم.
3. أحببت هذا الموضوع لأنني أريد أن أتعلم كيف كان الأنبياء يدعون إلى الله.
4. أرى أن هذا الموضوع مهم لكل داعية، لذلك اخترته للدراسة.
5. تهتم السورة بالشباب، وفيها مواقف تعلم الصبر والحكمة والدعوة بالحسنى.

الدراسات السابقة

حاولت الباحثة الاطلاع على ما كتب من دراسات في هذا المجال - وحصلت على دراسات الدعوية تتحدث عن جوانب ومنها:

1. بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية مفهومها- اقسامها - فوائدها - أمثلتها، تأليف: د.فاطمة

بنت سعود الكحيل - الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية مسار الدعوة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة - المدينة المنورة .

ذكرت الباحثة بشكل عام مفهوم التطبيقات الدعوية وأقسامها النظرية والعلمية والتقنية، وذكر فوائد التطبيقات الدعوية لمفردات علم الدعوة، ثم بعد ذلك ذكرت أمثلة على التطبيقات الدعوية على النص القرآني والنص النبوي وأيضاً على القواعد الفقهية.

2. بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية النظرية في قصص سورة الكهف، تأليف د. فاطمة بنت السعود بن الكحيل، قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

تطرق هذا البحث إلى التطبيقات الدعوية النظرية في قصص الأربعة التي ذكرت في سورة الكهف فذكر فيه كيف يتم تطبيق مفردات علم الدعوة على قصة أصحاب كهف، قصة أصحاب جنتين، قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، وأخير على قصة ذو القرنين، و خص الجانب النظري فقط من التطبيقات الدعوية.

3. كتاب (تعليم المتعلم طريق التعليم) . تحقيق ودراسة محمد عبد القادر احمد (1406هـ) وهو يهدف إلى تحقيق ودراسة كتاب (التعليم المتعلم) للإمام برهان الدين الزرنوجي.

الفرق بين دراسي والدراسات السابقة

دراسي تتحدث عن الدلالات الدعوية في سورة يوسف إجمالاً وكيف يتم تطبيق مفردات علم الدعوة على النص القرآني فيها، وهي تختلف عن الدراسات الأخرى في أنها تشمل الجانب النظري لدلالات الدعوية في سورة يوسف.

مشكلة البحث:

يمكن أن أجمل مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي الموضوعات الدعوية في سورة يوسف؟
2. كيف يتم تطبيق مفردات علم الدعوة في سورة يوسف؟
3. ما هي التطبيقات النظرية والعلمية لسورة يوسف؟
4. ما أبعاد التطبيقات التقنية لسورة يوسف؟
5. ما هي آثار وفوائد التطبيقات الدعوية في سورة يوسف؟

منهج البحث

قسمت المنهج البحث الوصفي والتطبيقي. المنهج الوصفي الذى يقف عند وصف الظواهر الدعوية التي اشتملت عليها سورة يوسف.

المنهج التحليلي في دراسة كل ما يتعلق التطبيقات الدعوية في سورة يوسف.

خطوات البحث

تشتمل على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس فنية.

المقدمة وفيها الأمور التالية:

التعريف بالموضوع، أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، مشكلة البحث، منهج البحث، خطوات البحث، خطة البحث

التمهيد: ويشمل على أمرين

الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

الفصل الأول

المعالم الدعوية في سورة يوسف وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بسورة يوسف وفضلها ومقاصد سبب نزولها

المبحث الثاني: خصائص سورة يوسف

المبحث الثالث: موضوعات سورة يوسف

الفصل الثاني

التطبيقات الدعوية في سورة يوسف فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العلمية

المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية

الفصل الثالث

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية في سورة يوسف ويشمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فوائد التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العلمية

المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات

الفهارس الفنية:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

التمهيد

ويشمل على أمرين:

الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

الأمر الأول:

مفهوم التطبيقات الدعوية و أهميتها

مصطلح التطبيقات الدعوية مركب من كلمتين هما: تطبيق ودعوة، لذلك ينبغي شرح كل كلمة منها حتى يتضح المقصود منها على النحو التالي:

التطبيق لغة: مصدر الفعل "طَبَّقَ" وله معاني عديدة منها:

- 1- " المساواة والتطابق، تطابق الشيئان: أى تساويا، والمطابقة: الموافقة والتطابق: الإتفاق".¹
- 2- " المرادفة والتشابه، قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا)² والسموات الطَّبَاق: سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا أى: بعضها فوق بعض، وقيل: لأن بعضها مطبق على بعض".³
- 3- " الحال على اختلافها، قال تعالى(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)⁴ طبقا عن طبق أى: حالا بعد حال و منزلة بعد منزلة".⁵
- 4- "الإصابة، يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو".⁶
- 5- "وطابقت بين الشيئين: جعلتهما على حذو واحد والزقتهما فيسمى هذا المطابق".

¹ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصارى (ت711هـ) وآخرون، دار النشر: دار صادر- بيروت، ط 3-عام 1414هـ، 10 | 209

سورة الملك: آية 3.²

لسان العرب لابن منظور، 10 | 210³

سورة الإنشقاق: آية 9.⁴

لسان العرب لابن منظور 10 \ 212⁵

المصدر السابق، 10 | 213⁶

التطبيق اصطلاحاً

إخضاع المسائل والقضايا للقاعدة العلمية أو القانونية أو نحوية". ذلك ' يشمل مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف، وامبادئ والاجتهادات التي ينبغي عل المتعلمين تطبيقاً علمياً ' ويعينه على تقييم قدراتهم وأدائهم بشكل جيد وتشجيعهم على تشكيل سلوكيات وعادات واجتهادات تغرز ميوهم وتلبي حاجاتهم بشكل إيجابي، بهدف تحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في الرؤية الإسلامية التعليمية.¹

ويهدف هذا النهج لتغزير التعلم من خلال التجارب و تطبيقها عملياً، ويتضمن جوانب نخدم الدعوة إلى الله ووسائلها وأساليبها، بما في ذلك الجوانب العلمية والفكرية والمباحث الجدلية، بالإضافة إلى الجوانب ذات الصلة غير المباشرة بالدعوة إلى الله.

التطبيقات الدعوية

يهدف كشف، حاجات الطلاب ورغباتهم وميوهم إلى تنميتها بحيث يتحقق التوافق ولانسجام، مما يثيردافعيتهم للاستمرار والاجتهاد والسعي لتجاوز حدود المعرفة إلى اللفهم. يُعد ذلك وسيلة من الوسائل التي تغزر التنافس بين الطلبة، مما يشجع على التعلم، ويُساعد في تصنيف الطلبة في التخصصات مثل التجاري والأدبي وغيرها.

الدعوة لغة

مفهوم الدعوة في اللغة يشير إلى النداء، والطلب، والدعاء، والسؤال، والصياح، والتجمع، وذلك مشتق من الفعل الثاني، دعا يدعو دعوة. يُطلق لفظ الدعوة على النداء إلى الخير والشر. فعندما ندعو الله، نبتهل اليه بالسؤال والرغبة في الخير، وعندما ندعو شخصاً ما، نطلب إقباله، وعندما يدعو المؤذن الناس إلى الصلاة، يعتبر داعياً لله، والجمعة هم الدعاة والدعوان. والدعاة هم أولئك الذين يدعون إلى بيعة الهدى أو الضلالة، و يطلق على أحدهم اسم داعٍ، ويطلق على الرجل الذي يدعو الناس إلى دين أو بدعة اسم داعية، وتُضاف الهاء للمبالغة.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (ت1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتاب، ط: 1، عام 1429هـ-2007م، 1/2

الدعوة إلى الله اصطلاحا

- 1- "قيام الداعية المؤهل بإصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القديم ، وبما يتناسب مع اصناف المدعويين، يلائم احوال و ظروف المخاطبين في كل زمان ومكان"¹
 - 2- " تبليغ الإسلام للناس وتعليميه إياهم وتطبيقهم في واقع حياتهم ".²
- يتبين مما سبق أن الدعوة إلى الله تعالى هي: قيام الدعوة إلى الله عزوجل بحمل الرسالة الإسلام وتطبيقها عمليا ودعوة الآخرين إليها بطرق متنوعة ووسائل مشروعية متعددة بطريقة تناسب أحوالهم وتلائم ظروفهم في كل زمان و مكان.

مفهوم التطبيقات الدعوية:

يتبين مما سبق أن التطبيقات الدعوية تعني:

1. تطبيق علم الدعوة إلى الله تعالى بأنواعه الثلاثة علي النصوص لضبط المفاهيم وترشيد الأعمال والتزام الوسيطة.
2. وهناك تعريف آخر يتضمن " التطبيق النظري والعلمي والتقني لمفردات علم الدعوة إلى الله تعالى، في النصوص المقروءة، وفي ميدان العلمي، وفي ميدان التقنية، بهدف تعليم و تدريب المدعويين ليكونوا دعاة مؤهلين في جميع جوانب الشخصية الإسلامية المتزنة فطريا و نفسيا وسلوكيا، لنشر و تبليغ الدين الإسلامي للناس كافة،وفق منهج اهل السنة والجماعة".³

أهمية التطبيقات الدعوية

تكمن أهمية التطبيقات الدعوية في عدة أمور منها:

1 الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية لعبد الرحيم المغدوي، دار النشر: دار الخضارة-الرياض، ط 1-عام 1429هـ، 1 | 48.

المدخل إلى علم الدعوة لأبي الفتح البيا نوني، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت لبنان، ط-3 عام 1415هـ-199م، 2.17.

التطبيقات الدعوية مفهومها-أقسامها-فوائدها-أمثلتها لفاطمة بنت سعود الكحيل، 715.3.

- 1- التطبيقات الدعوية من العلوم التي لها علاقة بالقرآن الكريم، واشرف العلوم ما كان متصلاً بالقرآن الكريم قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلّم القرآن وعلمه).¹
- 2- تساعد في تأهيل الدعاة وإعدادهم إعداداً خاصاً حتى يقوموا بفريضة الدعوة على أكمل وجه فيتعرف من خلالها على أقسام المدعوين و كيفية دعوتهم بأسلوب ووسيلة مناسبة.
- 3- من خلال التطبيقات الدعوية يتم ربط مفردات علم الدعوة بكتاب الله عزوجل، وفي هذا تسهيل لفهم كتاب الله عزوجل فهما صحيحا، و تفسير الآيات دعوايا حسب أركان الدعوة الأساسية.
- 4- التطبيقات الدعوية هي طريقة جديدة ومطورة في مجال الدعوة إلى الله تعالى، فالداعية يقدم دعوته بطريقة تختلف عن الطريقة القديمة و تناسب ثقافة المدعوين و مدى علمهم و معرفتهم.
- 5- التطبيقات الدعوية تتيح لنا الوصول إلى مجموعة كبيرة من المعلومات القيمة والمفيدة من خلال دراسة الكتب وتحليل الآيات و دراستها دعويا.
- 6- من خلال التطبيقات الدعوية يمكننا الحصول على إجابات الحصول على إجابات للأسئلة التي يمكن أن تساعد في فهم تعاليم الدين بشكل أفضل.
- 7- التطبيقات الدعوية تساعد الدعاة على التواصل فيما بينهم وتسمح لهم بمشاركة آرائهم وأفكارهم وتجاربهم.
- 8- التطبيقات الدعوية تساعد في وضع قواعد دعوية جديدة مستنبطة من نصوص الكتاب والسنة وهي بمثابة لوحات إرشادية في طريق الدعوة، حتى نسير على المنهج الصحيح ونتجنب الانحراف عن الحق.

1 الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت256هـ)، بتحقيق: محمد زهير الناصر، دار النشر: دار طوق النجاة- بيروت- لبنان، ط1-عام 1422هـ، كتاب فضائل القرآن- باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه- رقم الحديث: 5027، 6 | 192.

الأمر الثاني

أنواع التطبيقات الدعوية

تنقسم التطبيقات الدعوية إلى ثلاثة أقسام

القسم الأول : التطبيقات الدعوية النظرية

هي تطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النصوص الشرعية القرآن الكريم ولأحاديث النبوية، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.¹

والتطبيق النظري يسهم في ربط مفردات علم الدعوة بالنصوص الشرعية ، وإذا تم التوسع فيه من قبل الدعاة وتطرقوا إليه وكتب غن هذا المجال أكثر فهي بمثابة مرجعية موثوقة يرجع إليها الدعاة لتصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة عن الدعوة والدعاة.

القسم الثاني : التطبيقات الدعوية العملية

هي الممارسات العلمية لتبليغ الإسلام للناس وما حوى من عقيدة و شريعة وأخلاق، وتعليمهم إياه، والتزامهم ذلك في واقع حياتهم، يقوم بها الدعاة إلى الله عزوجل ويساهمون في إعداد المدعوين من بعدهم ليكونوا مؤهلين لحمل الرسالة الإسلام إلى الناس كافة.²

وهذه التطبيقات نوعان:

النوع الأول: الدعوة الفردية

الأنشطة الدعوية التي يقوم بها المسلم بجهوده الذاتية منفرداً دون إنتماء إلى جماعة معينة وتتم عبر اللقاءات ومناقشة الزملاء، وتتميز بسهولةها والأخذ والعطاء وتبادل الآراء مع الطرف الآخر فيقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو يبلع الإسلام للناس في أرجاء بجهود فردية.

التطبيقات الدعوية مفهومها-أقسامها-فوائدها-أمثلتها لفاطمة بنت سعود الكحيلي، 1.717.

المصدر السابق، 2.717.

الدعوة الفردية هي الأساس الذي انبنى عليه صرح الإسلام، لذلك اهتم بها النبي صلى الله عليه وسلم في بداية دعوته حيث كان يمشي في الأسواق ويدعو الناس إلى الإسلام، بل ولم يكن عليه الصلاة والسلام يترك الدعوة في سفره وحضره، وفي ذلك الوقت لم يكن للمسلمين جماعة.

وهنا أذكر بعض الأمثلة من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الفردية

بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف باشر دعوته بالذهاب إلى الأسواق التي تقام فيها المواسم مثل: ذي المجاز والمجنة وعكاظ التي يأتي إليها القبائل للتجارة و سماع الشعر الذي يلقي هناك فكان عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل هناك .

موافقة صلى الله عليه وسلم في مرحلة الدعوة الجهرية بمكة:¹

الله عزوجل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بإنذار عشيرته في قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ)²

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتنفيذ أمر ربه بالجهر بالدعوة والصدع بها، وإنذار عشيرته، فوقف موافق حكيمة أظهر الله بها الدعوة الإسلامية، وبين بها حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وشجاعته، و صبره وإخلاصه لله رب العالمين، وقمع بها الشرك وأهله، وأذهم إلى يوم الدين. ومن هذه الموافق الحكيمة:

موقفه صلى الله عليه وسلم بالصعود إلى جبل صفا، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا، ثم نادى: "يا صَبَاحَاهُ"، فاجتمع الناس إليه، فبين رجل ييجي، وبين آخر يبعث رسوله، فقال: "يا بَنِي هَاشِمٍ، يا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يا بَنِي فِهْرٍ، يا بَنِي يَاسِرٍ، أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صَدَقْتُمْوَنِي؟" قالوا: نعم، قال: "فإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ" فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم، ما دعوتوني إلا لهذا؟ فنزلت: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) (3) (4)

1 مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله تعالى لسعيد بن وهف القحطاني، دار النشر: مطبعة سفير الرياض، 10 سورة الشعراء: آية (214-216).

3 سورة المسد: آية 1

فقد أوضح صلى الله عليه وسلم لأقرب الناس إليه أن التصديق بهذه الرسالة هو حياة الصلة بينه وبينهم، وأوضح أن عصبية القرابة التي يقوم عليها العرب ذابت في حرارة هذا الإنذار، الذي جاء من عند الله تعالى، فقد دعا صلى الله عليه وسلم قومه في هذا الموقف العظيم إلى الإسلام، و ناهم عن عبادة غير الله عزوجل و عبادة الأوثان.

النوع الثاني: الدعوة الجماعية

أن ينطلق جماعة من الناس في مضمار الدعوة الإسلامية تحت إمرة فرد أو جمعية معينة يسعى الجميع فيها إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو الدعوة إلى الله و تبليغ الرسالة الإسلام إلى الناس كافة.

وتتم عبر خطب و دروس و مواعظ تلقي في الجوامع والمساجد أو عبر الوسائل المسموعة والمرئية تلقى على المجموعة من الناس إختصارا للوقت والجهد وتحقق فائدة وأثر أوسع وأشمل، يقوم بها علماء و دعاة ووعاظ واصحاب مراتب عليا، وكانت هذه الدعوة قائمة في المدينة حيث كان للمسلمين جماعة هناك.

بعض الأمثلة على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الجماعية:

1- إرسال الرسل: النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل العلماء من الصحابة إلى البلدان الأخرى حتى يدعون أهلها إلى الإسلام، فأرسل معاذ رضي الله عنه إلى اليمن وقال له عليه الصلاة والسلام:

إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ أَطَاعُوا لِدُنْكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدُنْكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدُنْكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ¹.

صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب وانذر عشيرتك الأقربين، رقم الحديث: 4770، 4.111/6

صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء و ترد في الفقراء حيث كانوا، رقم الحديث: 2، 1.128/1496.

2- الجهاد في سبيل الله: من أعظم الأعمال وأجلها التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل دعوته الجهاد، ابن عمر رضى الله عنه قال: فقال عليه الصلاة والسلام: بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة، والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم¹.

القسم الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية

البرامج الإلكترونية التي تساعد في نقل النصوص إلى برامج الحاسوب و تطبيقاتها المتنوعة لتحقيق أهداف ومقاصد الدعوة في عصر الثورة الإلكترونية.²

حيث ظهرت في عصرنا برامج و تطبيقات إلكترونية كثيرة، والداعية إلى الله عزوجل ينتبغي له ان يستفيد منها و يستخدمها في خدمة الدعوة و منفعة المسلمين ولا يقتصر على الكتب و طباعتها أو عدم توافرها في كل مكان. التطبيق التقني يساعد في التعريف بالسورة فيسهل على الباحثين الوصول على معاني السورة و كيفية ربط مفردات علم الدعوة بالنص القرآني والمعلومات الهامة و توضع في برنامج إلكتروني معين بحيث يسهل فهمها على جميع الناس.

2 مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت 314هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط1- عام 1421 هـ - 2001م، رقم الحديث 5114، 9 \ 123، أنظر مسند الإمام أحمد، 9 | 123-124.

الفصل الأول

المعالم الدعوية في سورة يوسف وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: التعريف بسورة يوسف وفضلها ومقاصد سبب نزولها.

المبحث الثاني: خصائص سورة يوسف

المبحث الثالث: موضوعات سورة يوسف

المبحث الأول: التعريف بسورة يوسف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أسماء السورة وتعريفها

المطلب الثاني: مقاصد وسبب نزول

المطلب الثالث: : المناسبة بين سورة وما قبلها

المطلب الرابع: فضل سورة

المطلب الأول:

اسماء وتعريف سورة يوسف

نجد أن الإسم الوحيدة لهذه السورة هو الموجود في المصحف ولو نر لها اسما آخر لها.

وقد نزلت هذه السورة بعد سورة هود وقبل سورة الحجر.¹

أما عن سبب التسمية بهذا الإسم-يوسف فذلك نظرا لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها، قال العلماء: وذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن وكررها بمعنى واحد فيه وجوة مختلفة، بالفاظ متباينة على درجات البلاغة، وقد ذكر يوسف عليه السلام ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير متكررة، والإعجاز لمن تأمل.²

تسمى سورة يوسف بهذا الإسم نسبة إلى النبي يوسف عليه السلام، الذي يغتبر شخصية رئيسية في هذه السورة. تحكي السورة قصة حياة النبي يوسف وتتضمن دروسا وعبرا قيمة.

وهذه القصة كما ترون هي الأنسب لهذا الغرض، ولهذا سميت بسورة يوسف - والله أعلم. والغرض منه وصف الكتاب ببيان كل ما يحتاج إلى هدى مما ثبت فيما مضى. ويأتي في هذه السورة من كمال علم ظهوره في الغيب والشهادة وشمول قدرته قولاً وعملاً و.

سورة يوسف مكية ، إلا الآيات 1 و 2 و 3 و 7 فمدنية، وهي مائة وإحدى عشرة آية ، نزلت بعد سورة هود. نزلت في عام الحزن، وهي السورة الوحيدة التي تروي قصة كاملة بكل لقطاتها. وهي أحسن القصص فكل عناصر القصة الجيدة متوفر فيها: من تشويق، والاستخدام الرمزي، والترابط المنطقي غيرها: فهي تبدأ بحلم وتنتهي بتفسير هذا الحلم.³

¹ الإدارة في سورة يوسف عليه السلام دراسة موضوعية، نايف شعبان عبد الله قرموط، الجامعة الإسلامية، 2009، ص: 20.

² المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام أبي محمد بن عبد الحق بن عطية الأندلسي، 1413، ص، 230

³ دراسة تحليلية لسورة يوسف، أحمد نوفل ، دار الفرقان، عمان، 210 ، ص : 590.

والسبب في نزولها أنّ اليهود أمروا كفّار مكّة أن يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن السبب الذي أحلّ بني إسرائيل بمصر، فنزلت السورة.

وقيل: سبب نزولها تسليّة النبي صلى الله عليه وسلّم عمّا، يفعل به قومه بما فعل إخوة يوسف بيوسف، وسورة يوسف لم يتكرّر من معانيها في القرآن شيء كما تكرّرت قصص الأنبياء، ففيها حجّة على من اعترض بأن الفصاحة تمكّنت بترداد القول، وفي تلك القصص حجّة على من قال في هذه: لو كرّرت، لفترت فصاحتها.¹

الشرط الأعظم من هذه السورة احتوى قصة يوسف عليه السلام وإخوته، وتبعه آيات فيها تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم وبشرى له وللمؤمنين وتوضيح لمهمته ومداهما، وإنذار وتقريع للكفار وتقدير لحقيقة موقفهم وواقع عقائدهم.

والقصة في هذه السورة جاءت مباشرة على نمط قصة موسى وفرعون في سورة القصص. وفي الآيات ما يلهم أنّها نزلت إجابة لسؤال أو استفسار. وقد احتوت آيات القصة حكما ومواعظ وعبرا عديدة بحيث تطابقت في ذلك مع أسلوب القصص القرآنية وهدفها بوجه عام، وفي الآيات التي تبعت فصول القصة ما يربط بينها وبين هذه الفصول بحيث يسوغ القول إن فصول السورة نزلت متتابعة إلى أن تمت.²

وقال ابن عباس وقتادة: إلا أربع آيات منها. وروي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة، وسيأتي. وقال سعد ابن أبي وقاص: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا: لو قصصت علينا، فنزل: "نحن نقص عليك".³

فتلاه عليهم زمانا فقالوا: لو حدثتنا، فأنزل: "الله نزل أحسن الحديث"⁴

¹ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف النعالي، دار إحياء التراث العربي، 1418، ص: 310.

² التفسير الحديث، مرتب حسب ترتيب النزول، دروزة محمد عزت، دار إحياء القاهرة، 1383، ص: 7.

³ سورة يوسف: آية 3

⁴ سورة الزمر: آية 23

قال العلماء: وذكر الله أفاضل الأنبياء في القرآن وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وقد ذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل.¹

وقد كان نزولها في مرحلة عصيبة من الدعوة المكية وبالتحديد بين عام الحزن وبيعة العقبة الأولى، وذلك بعد أن اشتدّ أذى كفار قريش لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمؤمنين معه، حتى أذن لأصحابه -رضي الله عنهم- بالهجرة إلى الحبشة، فنزلت السورة الكريمة تصبيراً وتسلياً للنبي عليه الصلاة والسلام، وبشرى بالفرج والتمكين بعد الضيق والاستضعاف.

كما حدث في قصة يوسف عليه السلام، ويرجع السبب في تسمية سورة يوسف بهذا الاسم إلى أن قصة نبي الله يوسف -عليه السلام- هو موضوعها الأساسي، وترتيب سورة يوسف بين سور القرآن الكريم الثانية عشرة، وقد جاءت أيضاً في الجزء الثاني عشر، وعدد آياتها مئة وإحدى عشرة آية.²

المطلب الثاني: مقاصد و سبب نزول سورة يوسف

جاء في سبب نزولها ما يأتي:

قيل إن اليهود سألوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن قصة يوسف؛ فأنزل الله سورة يوسف.

أن الصحابة -رضوان الله عليهم- سألوا الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يقصّ عليهم من قصص القرآن. قيل إن كفار مكة التقوا ببعض اليهود وتباحثوا في أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال لهم اليهود: سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت السورة الكريمة.

¹ الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار

الكتب المصرية، 1384، ص: 2

² تفسير المراغي، أحمد المراغي (1365 هـ)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، صفحة، 111

جاء في سبب نزولها أيضاً؛ أنها نزلت في العام الذي اجتمعت فيه الأحزان في قلب الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فاشتدَّ عذاب المشركين له ولأصحابه، وكان قد فقد زوجته خديجة، وعمّه أبو طالب، فجاءت تسليّة لفؤاد الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ولتخفف عنه مصابه.¹

وفي سبب نزولها قولان:

أما القول الأول: فروي عن سعد بن أبي وقاص قال: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله تعالى: **الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** إلى قوله تعالى: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله تعالى: **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي** (2) كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

والثاني: رواه الضحاك عن ابن عباس قال: سألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف، فأنزل الله عز وجل: **الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وذلك أن التوراة بالعبرانية، والإنجيل بالسريانية، وأنتم قوم عرب، ولو أنزلته بغير العربية ما فهمتموه. وقد بينا تفسير أول هذه السورة في أول سورة يونس، إلا أنه قد ذكر ابن الأنباري زيادة وجه في هذه السورة، فقال: لما لحق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مللٌ وسامة، فقالوا له: حدثنا بما يزيل عنا هذا الملل، فقال: تلك الأحاديث التي تقدرون الانتفاع بها وانصراف الملل، هي آيات الكتاب المبين.

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية ما رواه ابن جرير : حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي، حدثنا حكام الرازي عن أيوب، عن عمرو هو ابن قيس الملائي، عن ابن عباس قال:

¹ التفسير المنير، وهبة الزحيلي، صفحة 188.

² سورة زمر: آية 23

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قصصت علينا؟ فنزلت نحن نقص عليك أحسن القصص، ورواه من وجه آخر عن عمرو بن قيس مرسلا.¹

وقال أيضا : حدثنا محمد بن سعيد القطان، حدثنا عمرو بن محمد، أنبأنا خالد الصفار عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن.

قال: فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فأنزل الله عز وجل الر تلك آيات الكتاب المبين إلى قوله:

لعلكم تعقلون ثم تلاه عليهم زمانا، فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا، فأنزل الله عز وجل الله نزل أحسن الحديث الآية، وذكر الحديث، ورواه الحاكم من حديث إسحاق بن راهويه عن عمرو بن محمد القرشي المنقري به.

وروى ابن جرير: بسنده عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله الله نزل أحسن الحديث ثم ملوا ملة أخرى، فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث، ودون القرآن يعنون القصص، فأنزل الله عز وجل الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص الآية، فأرادوا الحديث، فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.²

ومما يناسب ذكره عند هذه الآية الكريمة المشتملة على مدح القرآن، وأنه كاف عن كل ما سواه من الكتب ما رواه الإمام أحمد : حدثنا سريج بن النعمان، أنبأنا هشيم، أنبأنا مجالد عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فغضب وقال «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟

¹ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، 1420، ص: 47.

² جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، ص: 48.

والذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبونه، أو بباطل فتصدقونه،
والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني.¹

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان عن جابر، عن الشعبي، عن عبد الله بن ثابت قال: جاء عمر
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة ألا
أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله بن ثابت: فقلت له: ألا ترى ما بوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا، وبمحمد رسولا. قال: فسري عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال: «والذي نفس محمد بيده، لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني، لضللتم، إنكم
حطي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين.»²

وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن
إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت جالسا عند عمر إذ أتني رجل من عبد القيس مسكنه
بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدى؟ قال: نعم. قال: وأنت النازل بالسوس؟ قال: نعم، فضربه بقناة
معه، قال: فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس فجلس، فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر
تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص - إلى قوله - لمن
الغافلين فقرأها عليه ثلاثا، وضربه ثلاثا، فقال له الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب
دانيال. قال: مرني بأمرك أتبعه، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحدا من الناس فلئن
بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدا من الناس لأهكك عقوبة.

ثم قال، له اجلس فجلس بين يديه، فقال: انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب، ثم جئت به في أدبي، فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا في يدك يا عمر؟ قال: قلت: يا رسول الله كتاب نسخته ليزداد به علما
إلى علمنا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار:

¹ تفسير القرآن العظيم ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، دار طيبة للنشر والتوزيع،
1420، ص: 366.

² تفسير القرآن العظيم ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، 1420، ص: 367.

أغضب نبيكم الله صلى الله عليه وسلم؟ السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي اختصارا، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تنهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون.

قال عمر: فقلت فقلت: رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبك رسولا، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره مختصراً من حديث عبد الرحمن بن إسحاق به وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبه الواسطي، وقد ضعفه وشيخه. قال البخاري: لا يصح حديثه.¹

المطلب الثالث:

المناسبة بين سورة وما قبلها

سورة يوسف وسورة هود تشتركان في الترتيب القرني، حيث تأتي سورة هود بعد سورة يوسف.

وتتناول سورة يوسف قصة النبي يوسف عليه السلام، في حين تركز سورة هود على قصص الأنبياء وتحذيرات الله للمكذبين.

قال أبو حيان: ووجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها أنَّ في آخر السورة التي قبلها -سورة هود-: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.²

وكان في تلك الأنباء المقصودة فيها ما لاقى الأنبياء من قومهم، فأتبع ذلك بقصة يوسف، وما لاقاه من إخوته، وما آلت إليه حاله من حسن العاقبة، ليحصل للرَّسُول ﷺ التَّسْلِيَةُ الجامعة لما يلاقيه من أذى البعيد والقريب.³

¹ تفسير القرآن العظيم ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420، ص: 315 .

² سورة هود: آية 120

³ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، دار الفكر، 1420، ص: 234.

المطلب الرابع:

فضل سورة يوسف

هي من أجمل السور في القرآن، تحكي قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة. فيها دروس في الصبر، العفة، الأمانة، والتوكل على الله، نزلت لتُسلِّي قلب النبي محمد ﷺ في وقت الحزن، تُعلمنا أن بعد الشدة يأتي الفرج.

ولم يثبت وجود فضيلة خاصة بقراءة سورة يوسف، أو ذكر أيِّ سرٍّ من أسرارها. إلّا أنّ بعض العلماء ذهبوا إلى القول بفائدة قراءة تلك السورة لمن كان يُعاني من الهم والحزن؛ على اعتبار أنّها جزء من القرآن الكريم الذي وصفه الله بأنّه شفاء للناس، ورحمة، وخاصة إذا نظر القارئ المتمعّن في ما تشتمل عليه من معانٍ عظيمة، ومنها: تغيير أحوال البشر، وتبدّلها؛ إذ يُلاحظ انقلاب المحنة والشدة بعد حين إلى فرج ومنحة، كما تظهر فيها الإشارة إلى أنّ الله -تعالى- قادر على أن يجمع الأشتات بعد طول فراق، ويُحوّل حالهم، ويُبدّل مشاعرهم من الحزن إلى الفرح والسرور، ومن الضيق والألم إلى السعة واجتماع النعم.¹ وقد ورد عن الصحابة أنّهم كانوا يَعتنون بسورة يوسف؛ فقد ورد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أنّه حفظ سورة يوسف بالإضافة إلى سورة الحجّ؛ لكثرة قراءة الفاروق عمر -رضي الله عنه- لها في صلاة الفجر، ومن الصحابة الذين كانوا يحرصون على قراءة سورة يوسف أيضاً عثمان بن عفّان -رضي الله عنه-؛ إذ كثيراً ما كان يُرّدها في صلاة الصبح، حتى أخذها عنه الفرافصة بن عمير الحنفيّ؛ وقد علّل العلماء سبب حرصه على قراءة سورة يوسف بأنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- كان قد بشّره يوماً بالجنة؛ بسبب البلوى التي سوف يتعرّض لها في آخر حياته؛ فكأنّها كانت في قراءتها تسليّة عن قلب عثمان، وتثبيت له؛ على اعتبار اشتغال السورة على البلاء الذي تعرّض له نبيّ الله يوسف -عليه السلام.²

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم .

¹ فضائل القرآن، أبي العباس جعفر بن محمد المعتز محمد بن الفتح بن إدريس المستغفري، دار ابن حزم، 2008، ص: 558.

² موطأ الإمام مالك، محمد زكريا الكاندهلوي، دار القلم، 1971، ص: 116.

يقول تعالى مخبرا عن قول يعقوب لولده يوسف: إنه كما اختارك ربك، وأراك هذه الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك، وكذلك يجتبيك ربك أي: يختارك ويصطفيك لنبوته، ويعلمك من تأويل الأحاديث ، قال مجاهد وغير واحد: يعني تعبیر الرؤيا.

ويتم نعمته عليك أي: بإرسالك والإيحاء إليك؛ ولهذا قال: كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم، وهو الخليل، وإسحاق ولده، وهو الذبيح في قول، وليس بالرجيح، إن ربك عليم حكيم أي، أعلم حيث يجعل رسالاته.¹

¹ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، 1420.

المبحث الثاني

خصائص سورة يوسف

سورة يوسف هي إحدى سور القرآن الكريم التي تحكي قصة النبي يوسف عليه السلام.

سورة يوسف هي السورة الوحيدة التي تزيد على مائة آية وليس فيها ذكر الجنة ولا النار.¹

أما احتوت على أطول قصة في القرآن الكريم في سياق واحد.²

تتميز بعده خصائص، منها التركيز على الصبر والتوكل على الله في مواجهة التحديات، وتحتوي على الدروس حول الحسن والسوء في السلوك الإنساني. كما تبرز أهمية العفاف والتقوى في مواجهة الفتن.³

أما انفردت بقصة يوسف عليه السلام دوناً عن بقية السور القرآنية العظيمة، إذ تكرر اسم "يوسف" فيها 25 مرة، وهي أطول قصة في القرآن الكريم جاءت في 97 آية، ولم يُذكر فيها أية من الجنة أو النار، كما أن قراءتها تزيل الهم والحزن كسائر السور في القرآن الكريم، وفيها شفاء ورحمة للمؤمنين، والانتقال من حال إلى حال آخر، أي تحولاً للمحنة لتصبح منحة من الله سبحانه وتعالى، ومن الفرقة والشتات إلى الاجتماع، ومن الحزن إلى السرور، إذ ورد في آخرها قوله عز وجل: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.⁴

ولامست النفس البشرية في أحسن القصص التي وردت في القرآن الكريم، وفيها عبر ودروس مستفادة في الحياة عامة

ذكر قصة كاملة فيها، من غير تكرار في مواضع أخرى من القرآن، كما في الفصل الآتي.

¹ البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بھادر الزركشي، إحياء الكتب العربية، 137، ص: 255.

² تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي، دار الطوق النجاة، 1421، ص: 304.

³ تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة.

⁴ سورة يوسف: آية 111

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد كان في قصص يوسف وإخوته عبرة لأهل الحجا والعقول يعتبرون بها، وموعظة يتعظون بها.¹

يقول تعالى: لقد كان في خبر المرسلين مع قومهم، وكيف أنجينا المؤمنين وأهلكنا الكافرين .

عبرة لأولي الألباب وهي العقول، ما كان حديثا يفترى أي: وما كان لهذا القرآن أن يفترى من دون الله، أي: يكذب ويختلق، ولكن تصديق الذي بين يديه. أي: من الكتب المنزلة من السماء، وهو يصدق ما فيها من الصحيح، وينفي ما وقع فيها من تحريف وتبديل وتغيير، ويحكم عليها بالنسخ أو التقرير، وتفصيل كل شيء، من تحليل وتحريم، ومحجوب ومكروه، وغير ذلك من الأمر بالطاعات والواجبات والمستحبات، والنهي عن المحرمات وما شاكلها من المكروهات، والإخبار عن الأمور على الجلية، وعن الغيوب المستقبلية المجملة والتفصيلية، والإخبار عن الرب تبارك وتعالى بالأسماء والصفات، وتنزيهه عن مماثلة المخلوقات، فلهذا كان: هدى ورحمة لقوم يؤمنون.

تتهدي به قلوبهم من الغي إلى الرشاد، ومن الضلالة إلى السداد، ويتبعون به الرحمة من رب العباد، في هذه الحياة الدنيا ويوم المعاد. فنسأل الله العظيم أن يجعلنا منهم في الدنيا والآخرة، يوم يفوز بالريح المبيضة وجوههم الناضرة، ويرجع المسودة وجوههم بالصفقة الخاسرة.²

¹ جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، ص: 558.

² تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي.

المبحث الثالث

موضوعات سورة يوسف

سورة يوسف تتناول مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك:

الرؤيا الحق

أول مواضيع سورة يوسف هي رؤيا يوسف -عليه السلام- قال -تعالى-: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ.¹

حيث قال -تعالى- أي يا محمد أعلم قومك فيما تعلمهم به من الأخبار قصة يوسف، وهو يخبر أباه عن رؤياه في منامه. فيديو قد يعجبك: وقد ثبت عن ابن عباس، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ

والأحد عشر في الرؤيا تعني إخوة يوسف؛ لأنَّ عددهم كان أَحَدَ عَشَرَ أَخًا، والمراد بالشمس والقمر أبوه وأمه.²

مؤامرة إخوة يوسف

إخوة يوسف كانوا يحملون في قلوبهم حسداً، وحقداً تولّد من شعورهم بمحبة أبيهم ليوسف، ولكن هذا الحقد لم يتساوى جميعهم فيه، فدار بينهم حوار حول كيفية التخلص من أخيهم وكيف يفرقوا بينه وبين أبيهم؛ فأشار بعضهم إلى قتله، وقال أحدهم لا تقتلوه ولكن يمكن نقله إلى أرض بعيدة فيموت من الجوع أو يفترسه وحش من الوحوش ظناً منهم أنّ هذا الفعل أخف على يوسف من القتل.³

¹ سورة يوسف: آية 4.

² تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ص: 369.

³ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التيونسى، تونس، 1984، ص: 236.

وبعد ذلك يهيموا والدهم بأن الذئب أكله، ويُعتبر فعلهم من أعظم الجرائم؛ لأنّ مبررها الحسد، وفيها انتهاك للحرّمات وهم من بيت نبوة ففعلهم لا يليق بأهل الدين والخلق،¹

قال -تعالى-: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ.²

عفة يوسف

بعد انتهاء المحنة الأولى تعرّض يوسف لمحنة جديدة وقصته مع زوجة العزيز الذي وجده وأكرم مثواه، حيث أوصى زوجته بالاهتمام به، ولكنها نظرت إليه بعد بنظرة الإعجاب بعد أن كبر في بيتها، ولم يتطرق القرآن لذكر اسمها؛ سترًا لها لأنّها تابت بعد ذلك عن فعلتها.³

وأخذت تتحايل عليه بكل الوسائل للإيقاع به، ولكنه -عليه السلام- ومع تثبيت الله -تعالى- له تجاوزها مخافةً منه سبحانه، قال تعالى: وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.⁴

محنة السجن

دخل سيدنا يوسف -عليه السلام- السجن، ووافق دخوله وجود رجلين من العاملين عند الملك معه، فبعد تألفهما في نفس المكان وثقتهما بيوسف -عليه السلام- أخبره كل واحد منهما على الرؤيا التي احتار فيها وفي تفسيرها لاعتقادهما بأنه من الذين يُحسنون تأويل الرؤى.⁵

¹ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التيونسى ، ص: 236.

² سورة يوسف: آية 9

³ التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي، القاهرة، 1997 ، ص: 238.

⁴ سورة يوسف: آية 23

⁵ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي ، 1418 ، ص: 239.

وهذا يدل على أن يوسف -عليه السلام- كان قريباً منهما، وقام بتفسير الرؤيا وإخبارهما بتفسير رؤيا كل واحد منهما، ولكنه أسرّ للرجل الذي اعتقد بأنه سينجو منهما بأن يذكر قصته أمام الملك لينظر في قضيته.

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.¹

الحكم بالعدل

بعد ظهور براءة سيدنا يوسف -عليه السلام- مما تُسب إليه؛ طلب لنفسه تكليفه مهمة القيام على رعاية مصالح الأمة، ولم يطلب شيئاً لنفسه ولا لذاته، ولكن طلب ولاية خزائن المال ليوزعها بالعدل والحكمة.²

قال -تعالى-: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ.³

اجتماع العائلة

بعد العديد من الأحداث التي مرت؛ ظهرت عدالة سيدنا يوسف -عليه السلام- مع إخوته، وظهر كذلك حلمه عليهم، وتحققت الرؤيا التي قصها على والده أول السورة، وقد كان السجود في ذلك العصر يُعتبر تحيةً للملوك، وخاصة القوم، ولم يكن محرماً أو ممنوعاً، فسجد له والده وأمه وإخوته، ثم رفع والديه المقصود بهما في الآية الشمس والقمر، وأشار إلى والده بأن الله -تعالى- قد حقق رؤياه السابقة.⁴

قال تعالى: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.⁵

¹ سورة يوسف : آية 36

² التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التيونسى ، ص: 242.

³ سورة يوسف : آية 55

⁴ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التيونسى ، ص: 247.

⁵ سورة يوسف : آية 100

الفصل الثاني

التطبيقات الدعوية في سورة يوسف

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية

المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية

المبحث الأول

التطبيقات الدعوية النظرية

تعريف للتطبيقات الدعوية النظرية

هي تنفيذ وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعوة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.¹

بمعنى آخر، تسعى التطبيقات الدعوية النظرية إلى ترجمة مفاهيم علم الدعوة إلى واقع ملموس من خلال تحليل النصوص الشرعية واستخلاص الأسس الدعوية منها، ثم تطبيق هذه الأسس على مواقف واقعية وعرض طرق وأساليب الدعوة إلى الإسلام.

1. الرؤيا الحق وأهميتها

الرؤيا الصادقة نوع من انواع الوحي ولها مكانة عظيمة في الاسلام خاصة اذا كانت من نبي كيوسف عليه السلام وفي سورة يوسف كانت الرؤيا سببا في بداية قصته ودليلا على نبوته.

الرؤيا في الاسلام لها اهمية كبيرة وهي من المبشرات وقد تكون دليلا على الخير او اندارا من الشر والرؤيا التي تكون من الله صادقة وخاصة اذا كانت لرجل صالح او نبي ، وفي سورة يوسف عليه السلام كانت الرؤيا اول باب في القصة وكانت سببا في معرفة مكانته عند الله وبداية الاحداث التي مرت في حياته.

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4). وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثِّمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَّبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6). إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

1 التطبيقات الدعوية (مفهومها- أقسامها- فوائدها- امثلتها)، د. فاطمة بنت سعود بنت سعد الكحيل، مجموعة تكوين المتحدة، ص: 749.

(8). وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36). يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41). وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43). قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47). وَوَرَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ سَاجِدِينَ. وقد ثبت عن ابن عباس، عن ابن عمر؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ. 1
2	المدعو	جميع الناس	قال تعالى: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ....
3	موضوع الدعوة	- الإشارة إلى أهمية الروى كوسيلة لتوجيه الإنسان وإعلامه بأحداث مستقبلية بإذن الله. - الأحلام كوسيلة	قال تعالى: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. دعوة الملك لتفسير الرؤيا تُبرز أهمية العلم في فهم الرسائل الإلهية، وهو دعوة غير مباشرة للتفكير والتعلم.

1 رواه البخاري، في الدرر السنية، عن عبدالله بن عمر، ص: 859.

الرؤيا تتضمن رموزًا تشير إلى تدبير شاء الله للأحداث (سبع بقرات وسبع سنبلات) ودلالاتها على الفترات الاقتصادية المختلفة. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم.¹	للتوجيه الإلهي ودلالاتها على أحداث مستقبلية. - رؤيا الملك. - تفسير الأحلام. -علاقة الأبناء بالآباء. - مكانة النبي وعلمه في معالجة الأزمات -بداية النبوة.		
--	--	--	--

صحيح بخاري- كتاب التعبير باب أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، ص: 6581.¹

4	أسلوب الدعوة	- أسلوب لطيف ومحَبَّب - أسلوب استدعاء واستشارة أسلوب الأمر والتحدي.	يبدأ يوسف عليه السلام دعوته لأبيه باستخدام نداء مليء بالموَدَّة والاحترام، يَا أَبَتِ، مما يدل على الرحمة في العلاقة بين الداعي والمدعو. يبدأ الملك دعوته بطلب التفسير من المَلَأُ ("أفتوني في رؤياي")، مما يعكس أهمية الحوار الجماعي والتشاور. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَنَعُ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. خطاب الملك للمَلَأُ بأسلوب مباشر ("إن كنتم للرؤيا تعبرون") يحمل في طياته تحديًا لإظهار قدراتهم ومعارفهم، مما يجعل الدعوة أكثر إلحاحًا.
5	وسيلة الدعوة	تأويل الرؤيا وسيلة.	استخدم يوسف عليه السلام رؤياه كوسيلة للتواصل مع أبيه وإظهار شيء من عظمة الله وتدبيره. تشير الرؤيا إلى أن الله يختار أنبياءه ويعلمهم أمورًا عظيمة، مما يدفع الناس للتفكير في قدرة الله وحكمته.
6	الهدف الدعوي	-الحسد والظلم	كانوا يظنون أن والدهم يعقوب عليه السلام في

			ضلال عندما يفضل يوسف وأخاه عليهم. هذا الحسد أدى بهم إلى رؤية الأمور بشكل غير موضوعي. هذه الآية تشير إلى أن الله يختار ويقدر ما يشاء من محبة وفضل بين عباده، وقد يكون هذا من باب الاختبار والإبتلاء. كان إخوة يوسف يظنون أن والدهم في خطأ عندما يحب يوسف وأخاه أكثر منهم، بينما في الحقيقة كان ذلك جزءاً من خطة الله وحكمته التي كانت ستظهر لاحقاً.
7	المصلحة الدعوية	النبوة والمراد من حلم يوسف عليه السلام	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ . في هذه الآية، يرى يوسف عليه السلام في حلمه أن أحد عشر كوكباً والشمس والقمر يسجدون له. هذا الحلم كان بمثابة بشرى لمستقبل عظيم، حيث يظهر أن يوسف سيكون له مكانة عالية بين أفراد أسرته، رغم الظروف الصعبة التي سيواجهها. وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمِينَ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ. الملك يروي رؤيته المزعجة ويدعو إلى تفسيرها، وفي هذا إشارة إلى أهمية تفسير الرؤى

			وتدبر ما قد يراه الإنسان في منامه. يوسف عليه السلام كان مفسرًا عظيمًا للأحلام، وهو من خلال هذه الرؤية كان قد حذر من مجاعة قادمة، مما يعكس أهمية الاستعداد للمستقبل. تفسير يوسف للحلم برؤية سبع بقرات سمينة وأخرى هزيلة، وكذلك السنبلة الخضراء واليابسة، يوضح كيف أن الله تعالى قد يرسل رسائل تنبؤية في الأحلام ويجب أن نفهمها بدقة.
8	نتيجة الدعوة الأثر	تشير هذه الرؤية إلى مكانة يوسف المستقبلية التي أعدها الله له. ومن خلال هذه الرؤية، نفهم أهمية الثقة في تدبير الله وإيمانه بحكمته، وهو ما يعكس جانبًا من الدعوة إلى الصبر واليقين بتحقيق وعود الله.	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُ لِلرُّؤْيَا نَعْبُرُونَ... تعكس هذه الرؤية أثر التدبير الإلهي الذي أدى إلى إظهار حكمة يوسف من خلال تفسير الرؤيا، مما جعله وسيلة لإنقاذ مصر من المجاعة. الدعوة هنا تتجلى في أهمية التوكل على الله، والتخطيط السليم لمواجهة الأزمات بناءً على الحكمة والمعرفة.
9	المقصد الدعوي	الدعوة إلى الإيمان بالله، وترك الشرك	الإيمان بالله أمر فطري مغروس في النفس البشرية؛ فكل إنسان يشعر بوجود قوة عليا تتحكم في

			الكون. قال الله تعالى: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا، فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ الْآثِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. 1 النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تدعو إلى الإيمان بالله وتنهى عن الشرك. قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. 2 النبي محمد ﷺ ذكر أن الرؤى الصادقة جزء من النبوة: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ " النُّبُوَّةِ. 3
10	القاعدة الدعوية	الوضوح في التبليغ	وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَحَسَنُوا لَهُ ... في هذه الآية، تذكر أن يوسف عليه السلام، تحدث مع إخوته الذين كانوا قد أخطأوا في حقه من قبل. ورغم ما فعلوه معه، خاطبهم بلطف وأخبرهم بالخطأ الذي ارتكبوه. من خلال ذلك نستطيع أن نستخلص القاعدة التالية في الدعوة.

سورة الروم: آية 30 1

سورة النساء: آية 48 2

3 روى البخاري (6989) من حديث أبي سعيد ، ومسلم، 2263

		العفو والرحمة	الدعوة إلى الله تتطلب منك العفو عن الآخرين ومعاملتهم بلطف ورحمة، حتى لو كانوا قد أخطأوا في حقك.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

عفة يوسف عليه السلام.

بعد انتهاء المحنة الأولى تعرض يوسف لمحنة جديدة وقصته مع زوجة العزيز الذي وجده وأكرم مثواه، حيث أوصى زوجته بالاهتمام به، ولكنها نظرت إليه بعد بنظرة الإعجاب بعد أن كبر في بيتها، ولم يتطرق القرآن لذكر اسمها؛ سترًا لها لأنها تابت بعد ذلك عن فعلتها.¹

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25). قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29) وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (30) قَالَتْ فَلَيْكُنَّ الَّذِي لُمْتُنْنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (32). وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ

1. سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، صفحة 238

رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36). وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50) قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (52) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53). وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56). قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (92) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قوله تعالى: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.
2	المدعو	جميع الناس	قوله تعالى: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهِ... تحكي هذه الآية عن موقف صعب مرّ به النبي يوسف عليه السلام عندما حاولت امرأة العزيز إغراءه وفتنته. ولكن يوسف عليه السلام، بتقواه وإيمانه، استعاذ بالله ورفض الوقوع في المعصية. الآية تؤكد على أهمية

			الخوف من الله والابتعاد عن الظلم والفاحشة. قال النبي ﷺ: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله. 1
3	موضوع الدعوة	الفتنة والاختبار الاعتراف بالإحسان مخالفة الظالمين التقوى والطهارة	وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ... قوله تعالى: قال يوسف عليه السلام إن ربه أحسن مثواه، أي أنه لا يمكن أن يفرط في نعم الله ويخالفه. هذا يدل على امتنان يوسف لمعاملة ربه الطيبة معه. يوسف عليه السلام يؤكد أن الظالمين لن يفلحوا. هذا تذكير بأن الظلم والمعاصي تؤدي إلى الفشل والهلاك، بينما الطهارة والتقوى تقود إلى النجاح. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ. 2
4	أسلوب الدعوة	الجمع الترغيب والترهيب	وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ... الله يجمع بين ترغيب الناس في اتباع طريق التقوى والعفة من خلال عرض شخصية يوسف عليه السلام، وبين ترهيبهم من عواقب الظلم والمعاصي.
5	وسيلة الدعوة	الصبر أمام الابتلاءات.	قال -صلى الله عليه وسلم: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ

1 صحيح مسلم، كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة (حديث رقم: 2380)

2 سورة آل عمران: آية 102

			أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتُهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ.¹ قال الله عز وجل: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ. 2. شخصية سيدنا يوسف عليه السلام كانت نموذجًا للطهارة والتقوى. على الداعية أن يكون قدوة حسنة في أخلاقه وسلوكه ليؤثر في الناس. إظهار التقوى والاستقامة
6	الهدف الدعوي	الاستعاذة بالله والتوكل عليه	قال سبحانه: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ³ وَرَأَوْنَاهُ أَلْفِي هُوَ فِي بَيْتِهِ... الآية تظهر لنا مدى قوة يوسف عليه السلام في مواجهة الإغراءات، وهذا يعكس قوة الإرادة الأخلاقية في الحفاظ على الشرف والطهارة. الهدف هنا هو أن الإنسان يجب أن يكون قويًا في مواجهة الفتن، ويحافظ على مبادئه وأخلاقه مهما كانت الظروف. يوسف عليه السلام كان في موقف صعب للغاية، إظهار قوة الإرادة الأخلاقية

1 رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن صهيب بن سنان الرومي، الصفحة: 2999.

2 سورة الأحزاب: آية 1

3 سورة النحل، آية 98، 99.

			ولكنه تمسك بتقوى الله وأصر على عدم الاستجابة لدعوة الفاحشة، رغم أن الظروف كانت مهيأة له. الهدف من ذلك هو التأكيد على أن التقوى والالتزام بأوامر الله يجب أن يكونا أولويتنا في جميع المواقف.
	التمسك بالتقوى والابتعاد عن الفتن		
7	المصلحة الدعوية	التقوى والعفاف	قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. 1 سيدنا يوسف عليه السلام كان مثالاً للتقوى، فنجّاه الله من الفتنة. قول يوسف: إنه لا يفلح الظالمون يوضح سنة الله في خلقه، وهي أن الظلم مهما كان مبرراً أو خفياً، فإن عاقبته الخسران. قال النبي ﷺ: اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن. 2
8	نتيجة الدعوة الأثر.	الإيمان والتقوى درع للإنسان.	يقول الله تعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. 3 قوله: إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. يشير إلى أهمية العدل ورفض المعصية لأنها شكل من أشكال الظلم.

1. سورة الطلاق: آية 2

2. رواه الترمذي، ص: 1987

3. سورة الطلاق: آية 2

		الابتعاد عن الظلم.	يقول الله تعالى: وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا. 1
		الابتعاد عن الفواحش	
9	المقصد الدعوي	الاعتصام بالله	يوسف عليه السلام قال: "معاذ الله"، أي أنه لجأ إلى الله ليحميه من الوقوع في الفاحشة. وهذا يبين أهمية الاستعانة بالله في مواجهة الفتن. قال النبي ﷺ: من يستغف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله. 2
		الإيمان بالجزاء الأخروي	قول يوسف: إنه لا يفلح الظالمون دليل على إيمانه بأن المعاصي لا تجلب الخير، بل تعود على صاحبها بالخسران. قال الله تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجًا. 3
10	القاعدة الدعوية	الاستعاذة بالله درع في مواجهة الفتن	وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهِ... في هذه الآية الكريمة يظهر موقف نبي الله يوسف عليه السلام عند مواجهة الفتنة، حيث استعاذ بالله تعالى فورًا، وهو ما يعكس أهمية الالتجاء إلى الله طلبًا للحماية من

1. سورة الإسراء: آية 32

2. روى البخاري، 1469، ومسلم، 1053

3. سورة الطلاق: آية 2

			المعاصي.
			وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. 1
			قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ. 2
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

الحسد ونتائجه

في سورة يوسف، يظهر الحسد بوضوح في بداية القصة، حيث حسد إخوة يوسف عليه السلام أخاهم بسبب حب أبيهم له.

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5). وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6). إِذْ قَالُوا لْيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (8). اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9). قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) قَالُوا لَنْ أَكُلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14). فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15). قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا

1 سورة فصلت: آية 36

2 سورة النحل: آية 128

صَادِقِينَ (17). وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24). وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58) وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59). يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87). قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قوله تعالى: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.
2	المدعو	إخوة يوسف عليه السلام وجميع الناس	إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ.... قال النبي ﷺ: إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. 1
3	موضوع الدعوة	-الحسد وآثاره	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ.

			-الشكر والصبر على النعم وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْقَمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . 1
4	أسلوب الدعوة	أسلوب الترغيب	قال تعالى : وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.
5	وسيلة الدعوة	التحذير من الحسد الآية تبرز كيف أن الحسد يمكن أن يؤدي إلى نزاع وفتنة بين الناس. في دعوتنا يجب أن نتجنب الحسد ونطهر قلوبنا من مشاعر السلبية.	اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبْيَضٌ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ . أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا . 2
6	الهدف الدعوي	دَم الحسد.	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . 3
7	المصلحة الدعوي	أهمية الصابرين، والمحسنين، والمخلصين. آيات القرآن.	قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ .

1 سورة البقرة: آية 155

2 سورة النساء: آية 54

3 سورة الفلق: آية 5

8	نتيجة الدعوة الأثر	فضية الصابرين، والمحسنين.	قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.
9	المقصد الدعوي	الصبر على المصائب والمشكلات، نصرة الله.	يقول تعالى: : وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.
10	القاعدة الدعوية	النهي عن الحسد، والإستقامة بالصبر.	وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. و1
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

الصبر على البلاء

الصبر على البلاء يعني: الثبات والتحمل عند وقوع المصائب والمحن دون شكوى أو جزع، مع الرضا بقضاء الله وقدره.

الصبر على البلاء هو من أبرز الدروس في حياة نبي الله يوسف عليه السلام، صبر على حسد إخوته الذين ألقوه في البئر، صبر على الابتلاء في فتنه امرأة العزيز، صبر على فراق أهله ووالده لسنوات طويلة.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6). قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11)

1 سورة آل عمران: آية 120

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67) قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18). قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86). يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87). قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11). وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قوله تعالى: وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.
2	المدعو	إخوة يوسف	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.
3	موضوع الدعوة	الصبر والتوكل على الله	سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ. 1 اللَّهُ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. 2

1 سورة الطلاق: آية 3

2 سورة الزمر: آية 10

		في المعاملات. مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا. 1 قول النبي صلى الله عليه وسلم: واعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك. 2 عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً. 3	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا. 1 قول النبي صلى الله عليه وسلم: واعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك. 2 عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً. 3
4	أسلوب الدعوة	أسلوب اللين ، والحكمة أسلوب الصبر	كَذِبَ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى

1. سورة الحديد: آية 22

2. أخرجه الترمذي: 2516، وأحمد، 2803

3. صحيح البخاري، ص: 6094

			مَا تَصِفُونَ.... اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. 1
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح	قوله تعالى: وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.
6	الهدف الدعوي	التوكل على الله صبر جميل تعليم الصبر عند الشدائد والابتلاءات.	قوله: وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ يدل على إيمانه بأن الله هو الناصر والمطلع على الحقيق. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. 2 وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ. 3
7	المصلحة الدعوية	إظهار زيف الكذب والمكر اهمية الصبر الجميل	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الْصُّدُورُ . 4

سورة النحل: آية 125 1

سورة الانفال: آية 46 2

سورة بقره: آية 156، 155 3

سورة غافر: آية 19 4

		التوكل على الله في الشدائد	إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. 1 وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَزَحَمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. 2
8	نتيجة الدعوة الأثر	ظهور الحق وزوال الباطل أثر الصبر والتوكل على الله إصلاح النفس بركة الصبر	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا. 3 فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَزَحَمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. 4
9	المقصد الدعوي	الدعوة الى الصبر التوكل على الله	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. 5

سورة زمر: آية 39¹

سورة يوسف: آية 53²

سورة الإسراء: آية 81³

سورة الزمر: آية 10⁴

			وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ. 1
10	القاعدة الدعوية	إستخدام الحكمة في الرد	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

الإخلاص والأمانة

الإخلاص والأمانة في سورة يوسف هما من القيم الأساسية التي تظهر من خلال قصة النبي يوسف عليه السلام،

حيث:

الإخلاص: يوسف عليه السلام كان مخلصًا في عبادته لله وفي كل أفعاله، لم يكن يقصد سوى رضا الله في كل موقف، سواء في السجن أو في قصر العزيز.

سورة البقرة: آية 153⁵

سورة الطلاق: آية 3¹

الأمانة: كان يوسف عليه السلام أميناً في حفظ الأسرار وتحمل المسؤوليات التي أسندت إليه، مثل إدارة خزائن - مصر في زمن الرخاء والجفاف.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22). وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51) وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53). قَالَ الْمَلِكُ اثْنُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56). فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70) قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88). رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى				الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	يوسف عليه السلام	وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ.	
2	المدعو	زوجة عزيز مصر	وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.	

3	موضوع الدعوة	العفة والطهارة	وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ . 1 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ. إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ. لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. 2 فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. 3 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.
4	أسلوب الدعوة	أسلوب العاطفي، أسلوب الترغيب،	إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

سورة البقرة: آية 222 ¹

سورة إبراهيم: آية 7 ²

سورة انعام: آية 69 ³

		الإخلاص لله في كل الأعمال	
7	المصلحة الدعوية	تعزيز مصداقية الدعوة تربية الأمة على القيم الإسلامية	في قصة يوسف عليه السلام، لم يتردد في الحفاظ على الأمانة حتى في أصعب الظروف، وهذا أعطى رسالته قوة مصداقية كبيرة. قال تعالى: "ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ فِي غَيْبِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ. هذه المصداقية كانت سبباً في ثقة الناس به ونجاحه في مهمته. يوسف عليه السلام كان مثلاً في الأمانة والإخلاص في كل تصرفاته، وهذا جعله قدوة صالحة للمجتمع ولمن حوله، ويعدّ مثلاً على كيف يمكن للداعية أن يُغرس القيم الإسلامية من خلال سلوكه الشخصي. وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ. عندما يتبع الداعية نهج الأمانة والإخلاص، يعينه الله سبحانه وتعالى في دعوته ويظهر براءته أمام الناس. هذا يساعد على توجيه الدعوة نحو النجاح والقبول. كما في آية "وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ. تعزيز الدعوة من خلال التوجيه الإلهي

8	نتيجة الدعوة الأثر	رضا الله وبركاته حماية الله له النجاة من الفتن والعذاب التوفيق من الله	الأمانة يوسف عليه السلام وإخلاصه كانت رضا الله تعالى وبركاته. فقد مكَّن الله ليوسف في الأرض، وأعطاه مكانة عالية بسبب صدقه وإخلاصه في عمله: "وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ". حينما اتَّهم يوسف عليه السلام ظلماً، قال إنه لم يَجُنْ في غيبه، وبذلك أظهر الله براءته وحماه من كيد الخائنين: "وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ". وإِخلاص في العمل دفع الله أن يحفظ يوسف عليه السلام من الفتن والشرور التي كانت تحاك ضده، سواء من زليخة أو من الآخرين: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ". الأمانة والإخلاص في العمل تجلب التوفيق من الله تعالى، حيث يمنح العبد مكانة مرموقة، كما حصل مع يوسف عليه السلام عندما مكَّنه الله في الأرض. إذا كان الإنسان مخلصاً في عمله وأميناً في مسؤولياته، فإن الله يوفقه ويدعمه، ويعطيه من فضله ورحمته.
9	المقصد الدعوي	رضا الله سبحانه وتعالى	الهدف الأول والأسمى من الأمانة والإخلاص هو إرضاء الله تعالى. يوسف عليه السلام كان دائماً

			مخلصًا في أعماله، ساعيًا في كل تصرفاته إلى رضا الله، سواء في معاملة الناس أو في تديره للأمور التي أوكلت إليه....وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ لِيَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَجْزِي فَاعِلُونَ. إخلاص في الدعوة إلى الله: يوسف عليه السلام كان مخلصًا في دعوته وحرصه على نصيح الناس، حتى عندما تعرض للخطر أو المحنة. في تفسيره لرؤيا السجينين، كان صريحًا في دعوته لله وتوجيهه لهم نحو التوحيد والعمل الصالح، حيث قال: "يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ.
10	القاعدة الدعوية	الاعتراف بالذنب	وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. قوله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا. 1 تزكية النفس والنجاة من ضعفها لا تكون إلا باللجوء إلى الله. قال رسول الله ﷺ: كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. 2

			وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا. 1
	ضرورة الرحمة الإلهية		الرحمة الإلهية أساسية لتنقية النفس من ميلها إلى السوء.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

مؤامرة إخوة يوسف عليه السلام

في سورة يوسف، إخوة يوسف حسدوه بسبب محبة والدهم يعقوب عليه السلام ليوسف، فقرروا أن يتخلصوا منه. لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَذَكِّرِينَ (٧) إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (8) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12) قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الدِّثْبُ وَنَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14) وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ

أخرجه الترمذي (2499)، وأحمد (13049)²

سورة النور: آية 21¹

هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18). وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا عَلَآمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَتَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19). وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (20) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ (60) قَالُوا سُرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (61) وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَنًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63) وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ زُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا زُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (66) . قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92). وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى				الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قوله تعالى: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	
2	المدعو	إخوة يوسف	قَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَذَكِّرِينَ.	
3	موضوع الدعوة	ذم الحسد	إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ... الآية تشير إلى أن شعور التمييز قد يكون مدخلا للشيطان لزرع الفتنة بين الإخوة.	

قوله تعالى: "وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. 1			
قال النبي ﷺ: "لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً. 2			
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: "اتقوا الله واعدلو بين أولادكم. 3	أهمية العدل والمساواة بين الأبناء		
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ... يعقوب ويوسف عليهما السلام كلاهما مثالان عظيمان للصبر على الأذى والاعتماد على الله.	الصبر عند مواجهة الظلم أو الأذى		
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ... سوء الظن بالأب يعقوب قاد الإخوة إلى تصرفات خاطئة، مما يبرز أهمية الثبوت وحسن الظن.	الابتعاد عن سوء الظن		

سورة الفلق: آية 5¹

² رواه مسلم، حديث رقم: 6540.

رواه البخاري ومسلم، حديث رقم: 4181³

4	أسلوب الدعوة	أسلوب الحوار	أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ... قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
5	وسيلة الدعوة	القول والكلام	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ.
6	الهدف الدعوي	الحذر من الحسد	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مَنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ... الآية تظهر حسد إخوة يوسف لأخيهم، وهو الحسد الذي قادهم إلى ارتكاب الظلم. والحسد مذموم شرعاً في القرآن . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. 1 السنة: قال رسول الله : إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. 2 إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مَنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي

سورة الفلق آية 5 1

رواه أبو داود: 4903 2

		ذم سوء الظن بالوالدين	ضَلَالٍ مُبِينٍ. سوء ظن الإخوة بأبيهم يعقوب عليه السلام دليل على عدم إدراكهم لعدالته ورحمته، بينما الإسلام يدعو إلى إحسان الظن بالوالدين وبرهما كما قال الله: وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ. 1
7	المصلحة الدعوية	ذم الحسد أهمية الصبر والقناعة	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ. 2 قال رسول الله ﷺ: إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. 3 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ... مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ

سورة الإسراء: آية 24¹

سورة النساء: آية 32²

رواه أبو داود: 4903³

			حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. 1
8	نتيجة الدعوة الأثر	التحذير من الحسد وآثاره السلبية	إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ... يظهر في الآية أن إخوة يوسف شعروا بالحسد من محبة والدهم له ولأخيه، وهو ما دفعهم إلى قول "إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ، أي أنهم اعتقدوا أن والدهم على خطأ بسبب تفضيله لهم.
9	المقصد الدعوي	الصبر على البلاء	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. وَنَحْنُ عُصْبَةٌ، إخوة يوسف اعتقدوا أن قوتهم وعددهم يعطيهم الحق في اتخاذ القرار، لكنهم في الحقيقة كانوا في ضلال، وهذا تذكير لنا أن الغرور بما نملك من قوة أو مكانة قد يسبب لنا الأخطاء.
10	القاعدة الدعوية	أهمية التآلف والمحبة في الدعوة	الوحدة بين الأفراد ضرورة لضمان نجاح الدعوة. إخوة يوسف فرقتهم الغيرة، مما أفسد علاقتهم بأبيهم

			وأخيه. قال الله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. 1
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

العفو والتسامح

في سورة يوسف، نجد أن يوسف عليه السلام عفا وتسامح مع إخوته رغم ما فعلوه به من ظلم ومؤامرات، وهذا يدل على عظمة خلقه ورفعة مقامه. العفو والتسامح من الصفات النبيلة التي تعزز المحبة والسلام بين الناس.

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86). يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91). قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92). اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَثْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93). وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94) قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96) قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

سورة آل عمران: آية 103¹

الأدلة والشواهد والفوائد	مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى		
قوله تعالى : قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	الله عزوجل	الداعي	1
قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.	إخوة يوسف	المدعو	2
قوله تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...¹ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ. 2 قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. 3	أهمية التأليف والمحبة في الدعوة الكاظمين الغيظ العفو يجلب رحمة الله	موضوع الدعوة	3

سورة آل عمران: آية 103 ¹

سورة آل عمران: آية 13 ²

4	أسلوب الدعوة	أسلوب العاطفي، أسلوب الدعاء بالمغفرة	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح المباشر	قال تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
6	الهدف الدعوي	دعوة إلى التوبة والمغفرة دعوة إلى العفو الكامل	بإسناد المغفرة إلى الله في قوله: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، تشجع الآية المخطئ على طلب المغفرة من الله. تدعو الإنسان إلى الرجوع إلى الله والإيمان بأن رحمته تشمل الجميع مهما كانت الذنوب. قال تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.... سيدنا يوسف عليه السلام دعا إلى التسامح المطلق بقوله: "لا تثريب عليكم اليوم"، مما يعني إزالة اللوم تمامًا، وهو عفو كامل يعكس الأخلاق الإسلامية

			العليا.
7	المصلحة الدعوية	فضل العفو والتسامح	يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. 1 العفو أقرب للتقوى لأنه يعكس تطهير القلب من مشاعر الحقد والغل، ويقرب العبد إلى الله. العفو والتسامح هما من أعظم القيم في الإسلام، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الكثير من الأدلة والشواهد التي تحت على هذا الخلق الكريم. هذه الدعوة تحمل العديد من الفوائد التي تشمل إصلاح العلاقات، جلب الرحمة والمغفرة من الله، وتعزيز السلام الداخلي والخارجي.
8	نتيجة الدعوة الأثر	الاقتداء بالأنبياء في الأخلاق	وَقَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عندما عفا يوسف عليه السلام عن إخوته رغم ما فعلوه به، كان هذا المثال الكريم تجسيداً لقيم الأخلاق

			الرفيعة التي دعا إليها الإسلام.
9	المقصد الدعوي	قاعدة العفو كوسيلة لنيل مغفرة الله	وَإِنْ تَصَفَّحُوا وَتَصَفَّحُوا وَتَعَفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. 1 هذه الآية تبين بوضوح أن العفو عن الآخرين هو وسيلة لطلب مغفرة الله، لأن الله تعالى يحب من يعفو عن الناس ويغفر لهم.
10	القاعدة الدعوية	العفو من صفات الأنبياء والصالحين	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ... يوسف عليه السلام قدوة عظيمة في العفو والتسامح، حيث عفا عن إخوته الذين أساءوا إليه، وهذا يعكس القيم العليا التي يجب على المسلمين اتباعها. وَإِنْ تَصَفَّحُوا وَتَصَفَّحُوا وَتَعَفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. 2 هذه الآية تبين بوضوح أن العفو عن الآخرين هو وسيلة لطلب مغفرة الله، لأن الله تعالى يحب من يعفو عن الناس ويغفر لهم.

سورة التغابن: آية 14¹

سورة التغابن: آية 14²

11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

تحقيق وعد الله

تحقيق وعد الله في سورة يوسف يعني أن الله سبحانه وتعالى وعد نبيه يوسف عليه السلام بأن ينصره وينجيه من الشدائد التي واجهها، مثل السجن والظلم من إخوته، وأن يجعل له في الأرض سلطاناً وكرامة.

في السورة نرى كيف تحقق هذا الوعد، إذ بعد محن كثيرة، عُين يوسف عليه السلام وزيراً وذا نفوذ في مصر، وتمكن من إنقاذ قومه من المجاعة، وهذا تأكيد على صدق وعد الله وحكمته في تدبير الأمور، وأنه لا يخلف وعده مع عباده الصابرين والمؤمنين.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثِّمُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَثَمَّتْهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَقَالَ الْمَلِكُ انْثَوِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَبْدَهُ (50) وَقَالَ الْمَلِكُ انْثَوِي بِهِ أَسْتَحْلِسُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56). فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64) وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68)

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) يَا بَنِي إِدْرِيصَ أَقْبِلُوا فَتُحْصَسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُّوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُّوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87) قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90) قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100). رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101) حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والفوائد والشواهد
1	الداعي	الله تعالى	قوله تعالى: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
2	المدعو	يوسف عليه السلام	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.
3	موضوع الدعوة	تحقيق وعد الله	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا

			نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ. قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.
4	أسلوب الدعوة	أسلوب المدح، أسلوب العاطفي	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح المباشر	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ.
6	الهدف الدعوي	الاعتراف بقدرة الله وحكمته	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا... الهدف الدعوي هنا هو التحفيز على الإيمان بتقدير الله وقدرته. يوسف عليه السلام يعترف بتأويل رؤياه الذي تحقق بفضل الله، ويذكر كيف أن الله جعل هذه الرؤية حقيقة بعد معاناة. هذه دعوة واضحة للناس لتفهم أن كل شيء في الحياة هو بيد الله، وأنه لا يحدث شيء دون

			حكمته وتقديره. قال الله تعالى: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الله. 1 يوسف عليه السلام يذكر أن الله لطيف لما يشاء، وهذا يعكس الأسلوب الدعوي بالتوجه إلى الله بالثقة الكاملة في تدبيره للأمور، حتى في أوقات الشدة والبلاء. قال الله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمْ لَطِيفٌ بِمَا يَشَاءُ 2.
7	المصلحة الدعوية	التأكيد على مشيئة الله وحكمته	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ .. يوسف عليه السلام يوضح في هذه الآية أن كل ما حدث له كان بتقدير الله، بما في ذلك رؤياه التي تحققت، إخراجهم من السجن، وكيف جمعه الله مع أهله. هذا

		يشير إلى حكمة الله البالغة في ترتيب الأحداث وتوجيه حياة الإنسان إلى الخير مهما بدت الأمور صعبة أو محيرة. في قوله: قَدْ جَعَلَهَا رِيَّ حَقًّا، يوسف يعترف بأن الله هو الذي جعل الرؤية التي رآها حقيقة، وهو الذي أنقذه من السجن وجمعه مع أهله بعد سنوات من الفراق. مفهوم الدعوة هنا هو أن كل ما يحدث في حياة الإنسان هو في النهاية بيد الله، وبالتالي يجب على الداعية أن يُعلم الناس التوكل على الله والاعتراف بقدرته في تدبير الأمور.
8	نتيجة الدعوة الأثر	تعزيز الإيمان بمشيئة الله وحكمته في تدبير الأمور وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ... من خلال هذا المشهد، يُعزز الإيمان بتقدير الله وحكمته في كل ما يحدث في حياة الإنسان. يوسف عليه السلام يشير إلى أن ما مر به من أحداث، من المعاناة في السجن إلى جمعه مع أهله، كان جزءًا من تقدير الله وحكمته. هذا يعزز إيمان المسلمين بأن الله هو الذي يدير حياتهم ويوجههم نحو ما هو خير لهم. في قوله: قَدْ جَعَلَهَا رِيَّ حَقًّا، يُثبت يوسف أن الله هو

		الشكر لله على النعم	الذي أخرج الأمور على هذه الصورة، وأن الأحداث التي بدت صعبة في البداية، كانت جزءًا من خطة الله التي تحققت في النهاية. يوسف عليه السلام يُظهر الشكر لله على نعمته العظيمة، مثل إخراجه من السجن، وجمعه مع أهله، وهذا يُعلم المسلمين كيفية الشكر لله على كل النعم التي أنعم بها عليهم. الشكر هو وسيلة لتعزيز الرضا بالقضاء والقدر. يوسف عليه السلام قال: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ، وهذه العبارة تظهر شكر يوسف لله على هذه النعمة، مما يعكس حسن ظنه بالله. كما قال الله تعالى: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ. 1
9	المقصد الدعوي	الدعوة إلى الاعتراف بفضل الله وقدره في حياة الإنسان	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا... في هذه الآية، يعترف يوسف عليه السلام بفضل الله عليه، ويُظهر أن ما حدث له من تفسير رؤياه، خروجه من السجن، و لم شمل الأسرة، كان بتقدير الله سبحانه وتعالى. هذا يُعلم المؤمنين أن كل شيء

		يحدث في الحياة هو بتقدير الله وحكمته. قال يوسف عليه السلام: "قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا"، وهو إقرار بأن الله هو الذي جعل رؤياه التي رآها حقًا، وأنه هو الذي أخرج الأمور بهذه الطريقة. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا... في هذه الآية، يوسف عليه السلام يُظهر التسامح التام تجاه إخوته الذين ظلموه في الماضي. في هذا السياق، هو يعترف بتأثير الشيطان في خلافه مع إخوته، ويوجه اللوم على الشيطان بدلاً من إخوته، مما يُظهر دعوته للتسامح و العفو. قال يوسف عليه السلام: وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي، حيث يُظهر كيف أن يوسف لم يحمل ضغينة ضد إخوته رغم أنهم تأمروا عليه. هذه الدعوة تدعو المسلمين إلى العفو والتسامح حتى في الحالات التي يكون فيها الظلم قد وقع عليهم، وخاصة عندما تكون لديهم القدرة على الرد.	الدعوة إلى التسامح والعفو عن الآخرين
10	القاعدة الدعوية	الشكر لله	في قوله: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِّنَ

		التسامح والمصالحة التوكل على الله	السَّجْنِ. هذه العبارة تعبر عن شكر يوسف لله على النعمة التي أنعم بها عليه، وهي درس للمسلمين في شكر الله في السراء والضراء. وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَنِي وَتَيْنَ إِخْوَتِي. المسلم يجب أن يتعلم التسامح والعفو كما فعل يوسف عليه السلام مع إخوته الذين ظلموه. الآية: في قول يوسف عليه السلام: إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ . هذا يعكس إيمان يوسف عليه السلام بتقدير الله وتديره لجميع الأمور، حتى في أحلك الظروف، حيث يظهر توكله على الله في تدبير شؤونه.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

الإيمان بالقضاء والقدر

في السورة نرى كيف أن يوسف عليه السلام واجه الكثير من الابتلاءات مثل الغدر من إخوته، السجن، والابتعاد عن أهله، لكنه ظل مؤمناً بقضاء الله وقدره. هذا الإيمان ساعده على الصبر والثبات وعدم اليأس، لأنه يعلم أن ما يحدث هو بإرادة الله وأن الفرج قريب.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6) لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ (7) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18). وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22). قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (33) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36). يَا صَاحِبِي السِّجْنُ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) يَا صَاحِبِي السِّجْنُ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِي الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41). قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44) وَمَا أَبرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53). قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54). وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56). وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87). قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92). قَالَ رَبِّ السِّجْنُ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمُ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى : وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ

			مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.
2	المدعو	يوسف عليه السلام	وَيُخَبِّتُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثَبِّتُ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ.
3	موضوع الدعوة	التوحيد و تذكير الناس بنعم الله	يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَلَا بِمَا تُتْرَقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. 1 الآية تؤكد أن الله هو الإله الوحيد المستحق للعبادة، مع ذكر صفاته الرحمة والرفقة. الشاهد في التوحيد: الله وحده المستحق للعبادة لأنه الإله الحق. وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. وَاذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. 2 التعليم والتربية الإلهية

سورة البقرة: آية 163 ¹

سورة لقمان: آية 13 ²

			الحكيم يربي ابنه على التوحيد كأهم أساس في الحياة. التعليم الإلهي من خلال الفطرة. فطرت الله التي فطر الناس عليها. 1 فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. 2
4	أسلوب الدعوة	أسلوب العاطفي	قال تعالى: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ...
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح المباشر	قال تعالى: وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ...
6	الهدف الدعوي	الإيمان بحكمة الله وتقديره	وَكَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُكَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. الآية تدعو إلى الإيمان بأن

سورة الروم: آية 30¹

سورة آل عمران: آية 200²

		الشكر على نعم الله الرضا بتقدير الله التأكيد على علم الله وحكمته	كل ما يحدث في حياة الإنسان هو بتقدير من الله وبحكمة عالية. الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء ويقدر الأمور كما يراها الأنسب والأفضل لعباده. الآية تُعرِّف الإنسان بنعم الله التي لا تعد ولا تحصى، وتحثه على الشكر والامتنان لله على نعمه التي لا تنتهي، كما فعل يوسف عليه السلام وأسرته. الدعوة هنا للرضا بتقدير الله، حتى وإن واجه الإنسان صعوبات أو ابتلاءات، فكل شيء يحدث بتقدير الله وفيه خير له في النهاية. الآية تُظهر أن الله سبحانه وتعالى عليم حكيم في تقديراته وأفعاله. كل ما يفعله الله هو لمصلحة عباده، سواء في السراء أو الضراء.
7	المصلحة الدعوية	مصلحة الإيمان بحكمة الله وقدر	وَكَذَلِكَ يَسِّرُ نِعْمَتُكَ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ إِسْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

		مصلحة الشكر على نعم الله مصلحة الرضا بتقدير الله	الآية تهدف إلى تحقيق مصلحة عظيمة للمؤمنين من خلال دعوتهم إلى الإيمان بحكمة الله وقدره، والتسليم لما قدره الله. وتحقيق الرضا والشكر له. هذه المصلحة تشمل الفوائد الروحية والدينية التي تجلب الطمأنينة، وتعزز الثقة بالله، وتساعد على الصبر في مواجهة الصعاب. الآية تبرز أهمية الإيمان بأن الله يعلم ما هو خير لعباده، وأن كل شيء يحدث بتقدير الله له حكمة بالغة. يوسف عليه السلام عندما مر بالعديد من الحن والابتلاءات، كان راضيًا بما قدره الله له. هذا يظهر جليًا في قوله: لَا تَتَّزِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
8	نتيجة الدعوة الأثر	الرضا بالقضاء والقدر	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ.. المؤمن يصبح أكثر رضا وسكينة في حياته، حيث يدرك أن كل ما يحدث له هو بتقدير الله الحكيم، مما

		الصبر والاتكال على الله	يؤدي إلى قلب مطمئن. يزيد الصبر على الابتلاءات، ويصبح المؤمن أكثر قدرة على التحمل والمرونة، متوكلاً على الله في جميع أموره. الإنسان الذي يشكر الله على نعمه يحصل على المزيد من النعم والبركات، حيث أن الشكر هو سبب لزيادة الرزق.
9	المقصد الدعوي	التوكل على الله	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.... لا يجب أن ييأس المسلم في أوقات الشدائد، حيث أن الله قادر على تغيير الأحوال مهما كانت الظروف. يوسف عليه السلام كان في البداية في البئر، ثم في السجن، ثم أصبح وزيراً بفضل الله. لذلك، يجب على المؤمن أن يثق في تقدير الله ويعلم أن الفرج قريب. أهمية الإحسان في هذه الآية، يظهر أن الله يكرم

			المحسنين ويمنحهم التمكين والنجاح. إذن، يجب على المسلم أن يسعى دومًا لفعل الخير والإحسان، لأن أجره عند الله لن يضيع.
10	القاعدة الدعوية	الإيمان بالقضاء والقدر الاعتماد على رحمة الله الإحسان في الدعوة	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ. الدعوة تتطلب الإيمان الكامل بالقضاء والقدر، أي أن كل شيء يتم بتقدير الله وإرادته. كما مكّن الله يوسف عليه السلام في الأرض، فإن الدعوة إلى الله أيضًا تتم بتقديره. الداعية ينبغي أن يؤمن بأن نتائج عمله بيد الله، وهو الذي يقرر من سيهتدي ومن سيظل على ضلاله. يجب على الداعية أن يعتمد على رحمة الله في نتائج دعوته. الداعية ينبغي أن يثق في أن الله سيعطي التوفيق والنجاح لمن يشاء، حتى وإن كانت دعوته تواجه صعوبات. في كل مراحل حياة يوسف عليه السلام، كان يحرص على الإحسان

			في التعامل مع إخوته، مع ملك مصر، ومع كل من حوله. الداعية يجب أن يتعامل مع الآخرين برفق ولين، ويحرص على أن تكون دعوته متسمة بالإحسان والصدق.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

الإحسان في كل الأحوال

الإحسان في كل أحوال يعني أن الإنسان يكون دائماً حسن الخلق، متسامح، كريم، وصادق في جميع مواقفه وأفعاله مهما كانت الظروف.

ظهر رحمته وحكمته في حماية يوسف رغم المحن والابتلاءات التي تعرض لها، أنعم عليه بالخير والكرامة في النهاية بعد صبره وتحمله.

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18).
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24). قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ

الْجَاهِلِينَ (33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36). قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37). يَا صَاحِبِي السِّجْنِ الْأَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39). يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضَيَّ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41). وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42). وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45). قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48). قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55). وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53) وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58). وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59). وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62). وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (69) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (79). وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْتِئِصَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84). فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88). قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (89) إِنَّهُ مِنْ يَتَقٍ وَيَصْبِرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90). قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92). اذْهَبُوا بِقِمِيمِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93). وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94). فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96). قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (98). وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100). رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101).

الأدلة والشواهد وافوائد	مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى		
قوله تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.	الله تعالى	الداعي	1
قوله: قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ.	إخوة يوسف، جميع المسلمين	المدعو	2
قوله تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. من السنة النبوية: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لا يُعْفُ عن الناس لا يُعْفُ الله عنه. 1 في هذا الحديث، يشير النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن من يعفو عن الآخرين، يرحمه الله. هذا يعكس أهمية العفو في الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يرحم لا يُرحم. 2	التسامح والعفو	موضوع الدعوة	3

¹ رواه مسلم

² رواه البخاري، رقم حديث: 7376.

			العفو والتسامح من أفعال يحبها الله، كما في قوله تعالى: "فَاعْفُوا وَصَفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ . 1 إن الله يثيب العافين عن الناس بالثواب العظيم.
4	أسلوب الدعوة	الأسلوب الرفق واللين	قَالَ لَا تَضْرِبْ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ. 2
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح المباشر	قوله تعالى: قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.
6	الهدف الدعوي	الدعوة إلى التسامح والعفو	قَالَ لَا تَضْرِبْ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. التسامح والعفو هو الهدف الرئيس في هذه الآية، حيث يعفو يوسف عليه السلام عن إخوته الذين ظلموه واعتدوا عليه. هذه الآية تدعونا إلى أن نتحلى بالعفو حتى في أحلك الظروف، وأن نغفر للآخرين كما نطلب المغفرة من الله.

سورة البقرة : آية 109 ¹

سورة آل عمران ²

		الدعوة إلى رحمة الله ومغفرته	يوسف عليه السلام يعبر عن أن الله يغفر لعباده وهو أرحم الراحمين، مما يُظهر دعوة للمؤمنين أن يتحلوا بالرحمة تجاه الآخرين، متذكرين أن الله هو الأرحم بكل خلقه. وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. ¹ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ²
7	المصلحة الدعوية	التسامح والعفو في سبيل الإصلاح	قَالَ لَا تَحْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... المصلحة الدعوية الأولى هي التأكيد على أن التسامح والعفو هما من أسمى الطرق التي تساهم في إصلاح العلاقات بين الأفراد والمجتمعات. النبي يوسف عليه السلام عفا عن إخوته الذين أساءوا إليه وألقوه في الحب، وهو يمثل القدوة للمؤمنين في التسامح عند تعرضهم للأذى. في الدعوة الإسلامية، العفو يكون

سورة آل عمران، آية 133 ¹

سورة آل عمران، آية 134 ²

		توجيه الدعوة نحو الإحسان التوجيه نحو التحلي بالصبر والتواضع	وسيلة للتقريب بين القلوب وإصلاح ما فسد من العلاقات، ويشجع على العمل من أجل التصالح بين المسلمين. المصلحة الدعوية الثانية هي التوجيه نحو الإحسان والقيام بما هو أفضل في جميع الأوقات. العفو عن المسيء ليس فقط تصرفاً أخلاقياً، بل هو عمل من أعمال الإحسان. ويشمل هذا التوجيه الدعوة إلى الرحمة بدلاً من الانتقام. المصلحة الدعوية الثالثة هي التوجيه نحو الصبر والتواضع في التعامل مع الآخرين، خاصة عندما يُسيء إليك شخص. من خلال عفو يوسف عن إخوته، يُعلم المسلمون أنه يجب عليهم التحلي بالصبر أمام المكائد والصعاب التي يواجهونها في الحياة، دون اللجوء إلى الانتقام.
8	نتيجة الدعوة الأثر	تقوية الروابط الاجتماعية	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... التسامح والعفو يعيدان بناء الثقة والاحترام بين الأفراد. في حالة

			يوسف عليه السلام، عفا عن إخوته، مما أدى إلى إصلاح العلاقات بينه وبينهم. هذا يُظهر فائدة عاطفية ودعوية كبيرة في تحسين العلاقات الاجتماعية. التسامح والعفو يعززان من الروح الجماعية في المجتمع، حيث أن المجتمع الذي يقوم على المغفرة و التعاون يزداد تماسكه. كما أن العفو يساهم في تقليل الصراعات والمشاكل بين الأفراد، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر انسجامًا.
9	المقصد الدعوي	نشر قيمة التسامح والعفو	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... المقصد الأساسي في هذه الآية هو تعليم المؤمنين قيمة التسامح والعفو عن من أساء إليهم. عندما عفا يوسف عليه السلام عن إخوته، كان ذلك درسًا عظيمًا في التغلب على الحقد والانتقام، وتعزيز الرحمة في التعامل مع الآخرين. الدعوة هنا هي دعوة إلى التسامح كوسيلة لتعزيز العلاقات الإنسانية والتقوى لله.

		تأكيد على قوة المغفرة من الله	في الدعوة الإسلامية، يُشجع المسلمون على اتباع هذا المبدأ ليحفظوا بمغفرة الله ورحمته، حيث قال يوسف عليه السلام: "يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ". يوسف عليه السلام استخدم العفو لإصلاح العلاقة بينه وبين إخوته، وهذا يوجه المسلمين في دعواتهم الاجتماعية إلى إعادة بناء العلاقات المكسورة من خلال الصفح والتعاون.
10	القاعدة الدعوية	إصلاح العلاقات الاجتماعية	قَالَ لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... العفو يساهم في ترميم العلاقات المكسورة بين الأفراد، ويُعد من الوسائل الفعالة للتعامل مع الخلافات والنزاعات في المجتمع. الآية والحديث يظهران أن العفو هو أفضل حل عندما يتعرض المسلم للأذى. العفو عن الآخرين يساهم في التخلص من مشاعر الحقد والغضب، مما يؤدي إلى راحة نفسية وسلام داخلي. هذه الفائدة تُظهر

كيف يمكن للعفو أن يؤثر إيجابيًا في الجانب النفسي للمؤمن. العفو عن الناس يعتبر أحد الأعمال التي تقرب العبد إلى الله وتؤدي من خلاله الأجر والمثوبة. المؤمن الذي يعفو عن الآخرين يحصل على أجر عظيم من الله تعالى، كما ورد في الحديث الشريف: من عفا وأصلح فله أجره على الله. من خلال الدعوة إلى العفو، يتم تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع المسلم، مثل الرحمة والمغفرة. هذه القيم تساهم في بناء مجتمع متماسك تتوفر فيه العدالة والتفاهم بين أفراد.	تحقيق الأجر العظيم ترسيخ الفضيلة في المجتمع		
شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.	منهج أهل السنة والجماعة	المنهج الدعوي	11
وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.	القرآن	مصدر الدعوة:	12

التوبة والمغفرة

فبعد اعتراف إخوة يوسف بذنبهم وطلبهم المغفرة من أبيهم يعقوب، يجيبهم يعقوب بقوله تعالى: {قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ}، فيرد عليهم يعقوب واثقاً برحمة ربه: {سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ}، ثم يكمل يوسف العفو والصفح بقوله: {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}. وهذا يبرز أن التوبة الصادقة متبوعة بالمغفرة الإلهية، وأن العفو عن الناس هو من صفات الأنبياء والمحسنين، ويظهر كيف أن الإخوة ندموا بعد انكشاف الحقيقة وقبلوا طريق الصواب، مُحققين بذلك معنى التوبة الحقيقية.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31) قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51). وَمَا أَطْرَقَ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53). يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَبْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87). قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90). قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91). قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92). فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96). قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97). قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (98). إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100). رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة وافوائد والشواهد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى: قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ.
2	المدعو	إخوة يوسف	قال تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

3	موضوع الدعوة	الاعتراف بالخطأ التوبة والإصلاح التوبة تغلق أبواب اليأس	قوله: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ... يظهر في هذه الآية اعتراف إخوة يوسف بخطئهم عندما طلبوا من أبيهم النبي يعقوب عليه السلام أن يستغفر لهم. هذا يدل على أهمية الاعتراف بالذنب كخطوة أولى نحو التوبة. قال الله تعالى: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا. 1 قوله تعالى: الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. مهما بلغت الذنوب، فإن باب التوبة مفتوح دائماً لمن يطلب المغفرة بصدق. قال الله تعالى: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ 2
---	--------------	--	--

سورة النساء، آية 110.

سورة الزمر: آية 53²

4	أسلوب الدعوة	أسلوب الترغيب، الأسلوب العاطفي	قوله: قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُوْرُ الرَّحِيمُ.
5	وسيلة الدعوة	القول والكلام	هو أن القرآن الكريم الذي بين يدينا وهو منزل من عند الله ووصف اوصاف لا تليق إلا به سبحانه.
6	الهدف الدعوي	الاعتراف بالذنب	إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ دليل واضح على أن الاعتراف بالذنب هو الخطوة الأولى نحو التوبة. هذا يعزز مبدأ الإسلام في الإقرار بالخطأ كمدخل لإصلاح النفس. قوله: اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا... طلب المغفرة من نبي يعقوب عليه السلام يظهر أنهم يعلمون أن الله وحده هو الذي يغفر الذنوب. الرجوع إلى الله قوله: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا. 1 مكانة النبي والدعاء

			الأنبياء لهم مقام رفيع، ودعاؤهم مستجاب، لذا طلبوا من يعقوب عليه السلام الدعاء لهم.
7	المصلحة الدعوية	الدعوة إلى التوبة والاعتراف بالخطأ	الاعتراف بالذنب كما في قوله: إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ... يُعَلِّمُ النَّاسَ أَهْمِيَةَ التَّوْبَةِ كجزء من علاقة العبد بربه. قوله تعالى: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.¹ قولهم: إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ.. يُظْهِرُ أَنَّهُمْ أَقْرَأُوا بِخَطئِهِمْ بِصَدَقَ. قوله: إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.² الفائدة: يُعَلِّمُ الدَّاعِيَةَ أَنَّ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ وَالْإِخْلَاصِ فِيهَا. الدعوة داخل الأسرة تبدأ بالدين والتسامح، كما فعل يعقوب عليه السلام مع أبنائه.
8	نتيجة الدعوة الأثر	توبة الأبناء ورجوعهم إلى الله	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ

سورة النور: آية 31¹

سورة مريم: آية 60²

		تعزيز قيمة الاستغفار تقوية العلاقة بين العائلة والإصلاح الداخلي	كُنَّا لَخَاطِئِينَ... التوبة هي النتيجة الكبرى للدعوة المستمرة. قوله تعالى: إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. 1 قوله: اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا... طلب الأبناء من والدهم أن يستغفر لهم يبرز أنهم تعلموا قيمة الاستغفار في إزالة الذنوب. قال تعالى: فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. 2 الأبناء اعترفوا لوالدهم وطلبوا مساعدته، مما يدل على أن الدعوة الناجحة تؤدي إلى إصلاح العلاقات الأسرية. قوله: وَاخْفِضْ هُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ. 3
9	المقصد الدعوي	إبراز أهمية طلب المغفرة من الصالحين	قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ.

سورة الفرقان: 70 1

سورة نوح آية 10 2

سورة الإسراء، آية 24 3

طلب الأبناء من والدهم الدعاء لهم يُبرز أهمية الاستفادة من بركة دعاء الصالحين. قوله تعالى: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَلُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ. 1 الهدف الأساسي هو تعليم أهمية التوبة والاعتراف بالخطأ. قوله تعالى: لَا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا. 2 صبر النبي يعقوب على أذى أبنائه وإصراره على تربيتهم وإصلاحهم هو درس عظيم للدعاة.	الدعوة إلى التوبة الصادقة التأكيد على الصبر في الدعوة		
الاعتراف بالخطأ خطوة أساسية للتوبة والإصلاح. قولهم: نَاكُنَّا خَاطِئِينَ يظهر تواضعهم وإقرارهم بالذنب. الفائدة: على الداعية أن يُشجع المدعويين على الاعتراف بأخطائهم ليكونوا أكثر استعدادًا للتغيير.	الاعتراف بالخطأ يُمهّد للإصلاح	القاعدة الدعوية	10

سورة النساء، آية 64¹

سورة الفرقان، آية 70²

		الدين في الدعوة داخل الأسرة	الدعوة إلى الله داخل الأسرة تحتاج إلى الدين والحكمة. الدليل: يعقوب عليه السلام لم يعاقب أبناءه بل استمر في نصحتهم حتى طلبوا منه الدعاء. الدين أساس الدعوة: التعامل باللطف يُؤثر على القلوب ويجعلها أكثر قابلية للإصلاح.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

اجتماع العائلة

في سورة يوسف، اجتماع العائلة هو ذروة القصة ونهايتها السعيدة، يمثل نهاية الصراع والظلم وبداية الصلح والمغفرة، حيث يتجمع يعقوب وأبنائه (بمن فيهم يوسف وأخوه) بعد افتراق طويل، ويسجدون ليوسف تكريماً لا عبادة، وهو ما يحقق رؤيا يوسف ويبرهن على انتصار الصبر والتقوى، ويحول المحنة إلى رحمة وتآلف عائلي، كما يظهر في قوله: "لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين".

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبْنَائِكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6). وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ

بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) . وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58).
تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67). وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا فَلَماً جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَتْهَا
الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70). فَصَبَّرَ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83). قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ
تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئِئُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (87). فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ
وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88). قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ
أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90). قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
آتَاكَ اللَّهُ عِلْمًا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ (91). اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْطُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأُنْزِلْ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ
(93). قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا
مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99). وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ
جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ
إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100).

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا.
2	المدعو	العائلة يوسف	وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ.
3	موضوع الدعوة	شكر النعم	قوله تعالى: حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ...

		لطف الله وحكمته أهمية إصلاح العلاقات الأسرية	إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. اللطف: قدرة الله على تدبير الأمور بلين ودقة، بحيث تأتي النتائج بأفضل صورة ممكنة. الحكمة: كل أفعال الله وتدبيره مبنية على الحكمة المطلقة، حتى إن بدت بعض الأمور صعبة الفهم للبشر. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ... الآية تسلط الضوء على أهمية إصلاح العلاقات داخل الأسرة. رغم ما فعله إخوته به، أظهر يوسف عليه السلام سماحة عظيمة ولم يُثر مشاعر الانتقام. بل ذكر أن الشيطان هو الذي أوقع بينهم العداوة، وهذا دليل على حرصه على إصلاح القلوب وتقريب النفوس.
4	أسلوب الدعوة	أسلوب الحوار، الأسلوب الترغيب	قوله: قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

			يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَبْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح	هو أن القرآن الكريم الذي بين يدينا وهو منزل من عند الله ووصف اوصاف لا تليق إلا به سبحانه.
6	الهدف الدعوي	الصبر والتوكل على الله الإيمان بحكمة الله	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ... في الآية يظهر كيف أن يوسف عليه السلام صبر على الابتلاءات الكبيرة: حسد الإخوة، رمية في البئر، بيعه كعبد، السجن ظلماً كما قال تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ... يوسف عليه السلام يعترف بأن كل ما حدث كان جزءاً من تدبير الله. قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا الله سبحانه وتعالى يقول: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. 1

7	المصلحة الدعوية	نشر الدعوة بالتسامح والعفو	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ... الآية تبرز المصلحة الدعوية في دعوة المسلمين إلى التسامح والعفو عن الآخرين، خصوصًا في العلاقات الأسرية والاجتماعية. الدليل: يوسف عليه السلام عندما لقي إخوته بعد سنوات طويلة من الإيذاء، لم ينتقم منهم بل عفا عنهم وأرجع سبب الخلاف إلى وسوسة الشيطان. مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي. تشجيع المسلم على شكر الله في كل الأحوال، سواء في السراء أو الضراء، لأن الله هو الذي يرفع البلاء وينعم على عباده. الدليل: يوسف عليه السلام يشكر الله في الآية: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ.
8	نتيجة الدعوة الأثر	الدعوة إلى التسامح والتصالح بين	يوسف عليه السلام عفا عن إخوته

		المسلمين الذين ظلموه وقال: مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزْغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي. الآية تدعو إلى التسامح والعفو بين الناس، خصوصًا بين أفراد الأسرة والمجتمع. يُظهر يوسف عليه السلام كيف أن العفو عن الإخوة رغم الإساءة هو طريق للسلام الداخلي والألفة بين الناس. الدعوة إلى الإيمان الكامل بتدبير الله وحكمته في كل ما يحدث في حياة الإنسان، سواء كانت الظروف جيدة أم سيئة. الدليل: يوسف عليه السلام يؤكد أن ما حدث له كان بتدبير الله، وأنه كان في ذلك خيرًا له: قَدْ جَعَلَهَا رَئِي حَقًّا. الصبر على الابتلاءات والتوكل على الله يقوي إيمان المسلم ويزيد من قدرته على مواجهة التحديات.	تعزيز الإيمان بحكمة الله وتدبيره في كل أمر إعطاء القوة للصبر
9	المقصد الدعوي	الدعوة إلى الصبر على الابتلاءات والتوكل على الله	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا. دعوة المسلم إلى التحلي بالصبر على المحن والابتلاءات، والتوكل على الله في كل أموره.

يوسف عليه السلام قد صبر على بلائه الشديد الذي شمل الظلم من إخوته، السجن، والغربة، لكنه في النهاية نال عون الله ورفع مكانته. الصبر والتوكل على الله يعين المسلم على تجاوز الصعوبات والابتلاءات، ويجعل الشخص يشعر بالأمل والثقة في أن الله لن يتركه في محتته. الدعوة إلى شكر الله في كل حال، سواء في السراء أو الضراء، حيث يظهر يوسف عليه السلام امتناناً لله على نعمه وتوفيقه. الدليل: يوسف عليه السلام في الآية يعترف بفضل الله عليه قائلاً: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ.... شكر الله يقوي علاقة المسلم بربه ويعزز تقديره للنعم التي أنعم بها الله عليه، مما يزيد من الرضا الداخلي ويحفز على زيادة الطاعات.	الدعوة إلى الشكر لله على النعم والابتلاءات		
تقوية الروابط الأسرية وتعزيز	تقوية الروابط الأسرية والمجتمعية	القاعدة الدعوية	10

العلاقات الاجتماعية تساهم في بناء مجتمع متماسك وملتزم بالقيم الإسلامية. الدليل: بعد أن التقى يوسف عليه السلام بإخوته وأبويه بعد سنوات من الفراق، عُززت الروابط الأسرية من خلال التصالح والتعاون: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا. الدعوة إلى التسامح هي أساس إصلاح العلاقات وبناء مجتمع متعاون يسوده المحبة والوفاق. يوسف عليه السلام، بعد سنوات من الظلم والإيذاء من إخوته، عفا عنهم وشرح لهم أن الخلافات كانت نتيجة لوسوسة الشيطان: مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي. إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ... الصبر على الابتلاءات والتوكل على الله يقوي إيمان المسلم ويزيد من قدرته على	التسامح طريق إلى المصالحة وبناء العلاقات إعطاء القوة للصبر		
--	--	--	--

			مواجهة التحديات.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

قصة يوسف دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103) وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109)

1	الداعي	الله سبحانه وتعالى	الداعي هو سبحانه و تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ .
---	--------	--------------------	--

2	المدعو	الرسول، الناس	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.... الخطاب الدعوي يشمل جميع أصناف المدعوين.
3	موضوع الدعوة	دعوة إلى تعليم القرآن	قوله: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ. نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ .
4	أسلوب الدعوة	أسلوب القصة، أسلوب الترغيب	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ....
5	وسيلة الدعوية	القول الصريح	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ.
6	الهدف الدعوى	بيان القصص السابقة	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

7	المصلحة الدعوية	تربية النفس على التمسك بالعقيدة الصحيحة	وجوب الدعوة إلى الله لا يسقط عن الدعاة والمدعوين حتى في حال الوقوع في الذنب، وهذا الفهم يساعد على استمرارية الدعوة ونشر الإسلام.
8	نتيجة الدعوة	فيها من العبر من قصص الأمم والملوك، والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا.	أحسن القصص — قصة يوسف عليه السلام
9	المقصد الدعوي	بناء الشخصية المسلمة والمجتمع المسلم وعمل الخير لنفسه وللآخرين في المجتمع أي النجاح في الدنيا والآخرة.	أستخدم الأسلوب العاطفي والعقلي مع الناس
10	القاعدة الدعوية	1: تثبيت قلب الرسول 2: فاعتبروا يا أولي الأبصار.	1 حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ . 2 لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

11	المنهج الدعوي	المنهج العاطفي والعقلي	1: ركز الله سبحانه وتعالى على العقل في الإقناع. 2: شرح الآية الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبينة على منهج العاطفي والعقلي.
12	مصدر الدعوة	المصدر الأول للدعوة	القرآن الكريم

إعراض المشركين والرد عليهم

في سورة يوسف، ورد ذكر إعراض المشركين عن الإيمان، رغم وضوح الحجج وبيان آيات الله، وجاء الردّ عليهم بطريقة هادئة وحكيمة. قال تعالى: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون"

وَكَايِّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (106) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى: وَكَايِّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ.

2	المدعو	جميع الناس، المشركين	قوله: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. قوله: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.
3	موضوع الدعوة	الدعوة إلى التفكير الدعوة إلى التوحيد الخالص الدعوة إلى الخوف من الله	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ... تشير الآية إلى غفلة الناس عن الآيات الكونية التي تُظهر قدرة الله وعظمته. توجيه الناس إلى التفكير في خلق السماوات والأرض كوسيلة لإيقاظ الإيمان. قوله تعالى: إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. 1 وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ. تُظهر الآية أن كثيراً من الناس يؤمنون بالله، لكنهم يقعون في الشرك بسبب أفعالهم أو اعتقاداتهم مقصد دعوي: تصحيح عقيدة

			الناس، وتنبيههم إلى ضرورة عبادة الله وحده بلا شريك. قوله تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. 1 أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. الآية تحذر من غفلة الإنسان وأمنه من العذاب الذي قد يأتي فجأة. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ. 2
4	أسلوب الدعوة	الأسلوب التقريري، إظهار الحقائق الواضحة أسلوب التحذير ، التخويف من عواقب الإعراض والشرك الأسلوب العقلي ، الدعوة إلى التفكير والتدبر أسلوب الواقع العملي ، إظهار الشرك	قوله: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا... قوله: فَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ... وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ

سورة البينة: آية 5¹

سورة الأعراف: آية 99²

	الخفي	مُشْرِكُونَ...
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح
		هو أن القرآن الكريم الذي بين يدينا وهو منزل من عند الله ووصف أوصاف لا تليق إلا به سبحانه.
6	الهدف الدعوي	إيقاظ القلوب الغافلة عن آيات الله
		قوله تعالى: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... دعوة الناس للتفكير والتدبر في الآيات الكونية والوجودية التي تبين عظمة الله. قوله: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. 1 دعوة الناس إلى الإيمان بالله وحده دون إشراك أحد معه. وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ. أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. دعوة الناس للاستعداد للآخرة، وتذكيرهم بأن العذاب قد يأتي بغتة.
	تصحيح عقيدة التوحيد ورفض الشرك	
	التحذير من الغفلة عن العذاب والموت المفاجئ	

			قوله تعالى: "فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ". 1
7	المصلحة الدعوية	إحياء القلوب من الغفلة والركود تصحيح العقيدة وتوحيد العبادة التحذير من الغفلة عن العذاب والآخرة الترغيب في التأمل في قدرة الله وخلق الكون	قوله: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. الدعوة إلى التأمل في الآيات الكونية التي تبرز عظمة الله وقدرته، مما يساهم في إحياء القلوب الغافلة. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. 2 وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ. الدعوة إلى التخلص من الشرك وتحقيق الإيمان الخالص بالله. قوله: أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ. عوة الناس للوعي بأن العذاب قد يأتي فجأة وأنهم يجب أن يستعدوا

سورة الغاشية: آية 21¹

سورة آل عمران: آية 190²

			لِلْآخِرَةِ. وَكَايْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. تشجيع الناس على النظر في المعجزات والآيات الكونية التي تشير إلى عظمة الخالق.
8	نتيجة الدعوة الأثر	إيقاظ الوعي الإيماني	قوله تعالى: وَكَأَيْنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... الدعوة تدفع الناس للتفكير في آيات الله التي تدل على قدرته وعظمته، مما يعزز إيمانهم ويخرجهم من حالة الغفلة. وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.. دعوة الناس إلى ترك الشرك والتوجه للإيمان الخالص بالله، مما يؤدي إلى تصحيح العلاقة مع الله. أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ... يُشعر المدعوين بالحاجة إلى الاستعداد للآخرة والتوبة قبل فوات الأوان.

			فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ. 1 قال ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وهو حديث يشجع على العمل الصالح والتحضير للآخرة
9	المقصد الدعوي	إحياء الوعي الإيماني والتفكير في الآيات الكونية تصحيح العقيدة وترك الشرك دعوة للتفكير في خلق الله	قوله: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. تُساهم الدعوة في جعل الناس يتفكرون في مخلوقات الله وعظمته، مما يعزز إيمانهم ويشعرهم بالقوة الإلهية الكامنة في الكون. وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ. وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. تعزز الدعوة التفكير العميق في خلق الله، مما يؤدي إلى الإيمان بالآخرة ويزيد الارتباط الروحي بالله.

10		الدعوة بالتفكر في آيات الله الكونية الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله التحفيز على التفكير في خلق الله	قوله: وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. تؤدي الدعوة إلى تعزيز الإيمان بوجود الله وقدرته على الخلق، مما يزيد من قوة العقيدة والتعلق بالله. وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. الدعوة تشجع على التفكير في الآيات الكونية التي تظهر قدرة الله في خلق الكون، مما يعزز الإيمان ويحفز العبادة. الدعوة تشجع الناس على التفكير العميق في الكون، مما يؤدي إلى علاقة روحية أعمق مع الله. في هذه الآيات تتجسد في التفكر في آيات الله، تصحيح العقيدة، التحذير من الغفلة، و التشجيع على التأمل في مخلوقات الله. هذه الدعوة تهدف إلى تعزيز الإيمان و تصحيح المفاهيم العقيدية و التحضير للآخرة.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها

			المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

مكافأة الملك، حضور إخوته، حيلته لأخذ أخيه

في سورة يوسف عليه السلام، بعد أن أصبح عزيز مصر، بدأ إخوته يأتون من كنعان لطلب الطعام بسبب المجاعة. فعرفهم يوسف ولم يعرفوه، فأكرمهم وأعطاهم ما طلبوا، وطلب منهم أن يأتوا بأخيهم بنيامين في المرة القادمة. وعندما حضروا به، خطط يوسف لأخذ أخيه بالحيلة الشرعية، فوضع صُواع الملك في رحل أخيه، ثم أعلن أن أحدهم سرق، وبعد التفتيش، وُجد الصواع في متاع بنيامين، فحُكم عليه بالبقاء في مصر حسب قانونهم.

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54) قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (55) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَلَا جُرْ الْأَخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57) وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58) وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ (60) قَالُوا سُرَّادُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (61) وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آحَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (63) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّتَّافِيَّةُ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70) قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ (71) قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72) قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (73) قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ

فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77) قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (79) فَلَمَّا اسْتِنَاسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (80) ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (81) وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الملك	قوله تعالى: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ.
2	المدعو	يوسف عليه السلام	قوله: وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ.
3	موضوع الدعوة	التوبة والمغفرة ، التسامح والتوبة	قوله: قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين.... في هذه الآيات، يظهر إخوان يوسف عليه السلام توبتهم وندمهم على ما فعلوه به من ظلم بعد أن تعرضوا للمحنة في مصر ووقعوا في الضائقة. قوله: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ، تعرض يوسف عليه السلام للعديد من الابتلاءات: من خيانة إخوته،

		الابتلاء والصبر ، الاختبار والصبر التدبير الإلهي والحكمة ، القدر وحكمة الله	ثم دخوله السجن، ثم اختباره في مصر. ولكن يوسف ظل صابراً ومتوكلاً على الله. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ. على الرغم من المحن التي مر بها يوسف، كانت كل الأحداث جزءاً من خطة الله وتدبيره لحياة يوسف، حتى وصل إلى منصب رفيع في مصر. بعد سنوات من العداوة والخيانة، يتم لم شمل يوسف مع إخوته، وتعود العلاقات الأسرية إلى سابق عهدها، حيث يعفو يوسف عنهم. قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ تَظْهَرُ هَذِهِ الْآيَةُ كَيْفَ اسْتَطَاعَ يُوسُفُ أَنْ يَعِيدَ الْعِلَاقَاتِ الْأَسْرِيَّةَ بَعْدَ الْمَصَالِحَةِ.
4	أسلوب الدعوة	الأسلوب الحسن واللطيف ، الرفق واللين، والصبر، والحكمة.	قوله: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ... يظهر هذا الأسلوب في الدعوة حينما يستخدم الداعية أسلوب الرفق واللين مع من وقع في الخطأ.

			يوسف عليه السلام صبر على ما مر به من محن وصعوبات في سبيل الدعوة إلى الله وفي سبيل تحقيق العدل. يوسف عليه السلام حينما علم إخوته أن الله هو الذي جعل له هذه المكانة، قال لهم: وَكَذَلِكَ يَجْتَنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثَبِّتُ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ.. ز كان يُوضح لهم أن ما حدث لم يكن عبثاً بل جزءاً من خطة إلهية.
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح	هو أن القرآن الكريم الذي بين يدينا وهو منزل من عند الله ووصف اوصاف لا تليق إلا به سبحانه.
6	الهدف الدعوي	الدعوة إلى التوبة والمغفرة	قوله تعالى: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. يوسف عليه السلام يذكر لإخوته كيف أن الله تعالى كان يدبر له أمره، وقال: كَذَلِكَ يَجْتَنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُثَبِّتُ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ. إرشاد الناس إلى الثقة في تدبير الله وحكمته

		الدعوة إلى العمل الصالح وإصلاح النفس دعوة الناس إلى التسامح والعفو	يوسف عليه السلام كان دائماً متوكلاً على الله، وعمل على تحقيق العدل في مصر حين تولى منصباً كبيراً، وكان ذلك جزءاً من دعوته للعمل الصالح. يوسف عليه السلام كان يُعلِّم إخوته من خلال تأويل الأحلام، ويُرشدهم إلى الحلول الصحيحة. يوسف عليه السلام عفا عن إخوته رغم ما فعلوه به من ظلم. وفي الموقف الذي جمعهم به، أظهر لهم عطفًا ورحمة وقال: قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ...
7	المصلحة الدعوية	إصلاح النفوس والدعوة إلى التوبة تحقيق العدالة مع الرحمة	يوسف عليه السلام لم يسعَ للانتقام من إخوته على ظلمهم له، بل دعاهم إلى التوبة والرجوع إلى الله. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ. يوسف عليه السلام، عندما تولى منصباً قيادياً في مصر، عمل على تحقيق العدل في توزيع الموارد أثناء

			سنوات القحط، لكنه لم يغفل عن الرحمة في تعامله مع الناس. اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ. يوسف عليه السلام أوضح لإخوته أن ما حدث له كان جزءًا من خطة الله تعالى لإظهار نعمته. يوسف عليه السلام كان نموذجًا في الصدق والأمانة، سواء في السجن أو عندما تولى منصبًا في مصر. إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ. الدعوة تهدف إلى تحقيق العدل مع الرحمة، مما يجعل المجتمع أكثر تماسكًا ويزيد من ثقة الناس في القادة والدعاة.
8	نتيجة الدعوة الأثر	تحقيق الإيمان بالله والاعتراف بقدرته وحكمته إصلاح العلاقات الاجتماعية والأسرية	عندما رأى إخوته عدل يوسف وحكمته، اعترفوا بأخطائهم وأقروا بفضل الله عليه. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ... يوسف عليه السلام جمع شمل أسرته بعد سنوات من

		إقرار العدل في المجتمع الثقة بالله والتوكل عليه	الفراق، وكان ذلك نتاج صبره وحكمته في التعامل مع إخوته. وَقَالَ أَذْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ. عندما تولى يوسف عليه السلام إدارة شؤون مصر، طبق العدل في توزيع الموارد أثناء سنوات القحط. اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ. يوسف عليه السلام لم يتكل على قوته أو مكانته، بل كان دائم الاعتماد على الله في كل موقفه. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ.
9	المقصد الدعوي	الدعوة إلى الإيمان بالله ووحدانيته إصلاح القلوب ودعوها إلى التوبة	يوسف عليه السلام يوضح أن كل ما حدث له كان بقدر الله وتدبيره الحكيم. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. يوسف عليه السلام تعامل مع إخوته بحكمة وصبر، مما جعلهم

			يعترفون بخطئهم ويطلبون المغفرة. قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ.
10	القاعدة الدعوية	الحكمة في التعامل مع المدعويين الصبر على الأذى والابتلاء العدل في المعاملة	يوسف عليه السلام لم يواجه إخوته بما فعلوه مباشرة، بل تعامل معهم بحكمة وصبر حتى اعترفوا بأخطائهم. قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ. يوسف عليه السلام تحمل ظلم إخوته والسجن لسنوات، لكنه لم يفقد الأمل أو يتراجع عن دعوته. إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. يوسف عليه السلام حين أصبح مسؤولاً عن خزائن الأرض، طبق العدالة في توزيع الموارد ولم يُميز بين الناس. اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ.

		الثقة بالله والتوكل عليه	يوسف عليه السلام لم يتكل على قوته أو مكانته، بل كان دائم الاعتماد على الله في كل موقفه. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القرآن	وهو مصدر الأول في الدعوة الإسلامية.

من حكم القصص القرآني

الدعوة إلى التوحيد في كلِّ حالٍ، حتى في السجن ، خطرُ الحسدِ وعواقبُه الوخيمة، كما فعل إخوة يوسف عليه السلام، تدبيرُ الله فوقَ كلِّ تدبيرٍ، فالله يُخرج من المحنةِ منحةً، العفوُ والتسامحُ عند المقدرة، حيث غفر يوسف لإخوته، الإخلاصُ والأمانةُ سببٌ للفوزِ بثقة الآخرين، كما وثق به الملكُ، الصبرُ على البلاءِ يُؤدِّي إلى الرِّفعةِ والتمكين، كما في قصة يوسف عليه السلام.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى			الأدلة والشواهد والفوائد
1	الداعي	الله تعالى	قال تعالى: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ

			يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.
2	المدعو	اهل العقل	قوله: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ...
3	موضوع الدعوة	الدعوة إلى الإيمان والتفكير	قوله: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ... الآية تشير إلى أن القصص القرآني ليس مجرد حكايات، بل هو دعوة للتفكير والتأمل من أجل تقوية الإيمان. فعلى المؤمن أن يتعظ ويستفيد من دروس هذه القصص ليحسن سلوكه ويتقرب إلى الله. الآية: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقًا لِّذِي بَيِّنَاتٍ يَدْرِئُهُ القرآن يوضح أن هذه القصص ليست خرافات أو أساطير، بل هي تصديق لما كان قبله من كتب الله. قصة يوسف عليه السلام تؤكد صدق ما جاء في التوراة والإنجيل في تفاصيل هذه القصة. هذا يشير إلى

أن القرآن يكمل ما قبله من الكتب السماوية، ويصدق ما فيها من حق. الآية: وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ القرآن الكريم يتناول تفاصيل حياة الأنبياء بشكل كامل، وفيها رحمة بالذين يؤمنون، لأن هذه القصص تقدم حلولاً للمشاكل، وأخلاقيات في كيفية التعامل مع الظروف الصعبة، وتعاليم في كيفية تقوية الإيمان بالله. كما ذكرت الآية، قصص الأنبياء في القرآن دعوة للتفكير. قراءة هذه القصص والتأمل فيها يساعد المؤمن على فهم أعمق لحكمة الله في مختلف الأحداث التي مر بها الأنبياء. من خلال التفكير في معاناتهم وكيف تغلبوا على الصعاب، يزداد المؤمن قوة في	القصص القرآني ليس افتراءً تفصيل كل شيء ورحمتك في القصص		
--	--	--	--

			الإيمان بالله.
4	أسلوب الدعوة	الأسلوب العقلي، والتأملي	قوله: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ...
5	وسيلة الدعوة	القول الصريح	هو أن القرآن الكريم الذي بين يدينا وهو منزل من عند الله ووصف أوصاف لا تليق إلا به سبحانه.
6	الهدف الدعوي	دعوة للتفكير والتدبر	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ... الهدف الأول من الآية هو دعوة الناس إلى التفكير والتدبر في القصص القرآني. "لِأُولِي الْأَلْبَابِ" تشير إلى أن هذه العبر موجهة للعقول المفكرة، وهي دعوة للمؤمنين بأن يتفكروا في معاني القصص القرآني ويتعلموا منها. قوله تعالى: "مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى" يعني أن القصص الواردة في القرآن ليست من اختراع البشر أو اختلاق خرافات، بل هي حقيقة وتصديق للكتب السماوية السابقة. الهدف آخر في الآية هو الرحمة

الرحمة والهداية

			والهداية للمؤمنين، كما في قوله تعالى: "وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". القرآن ليس مجرد كتاب للأحكام، بل هو أيضاً مصدر للرحمة والهداية، حيث يقدم دروساً روحية تساعد المؤمنين على اتباع الطريق الصحيح.
7	المصلحة الدعوية	دعوة للتفكير والتدبر	المصلحة الدعوية الأولى هي دعوة الناس للتفكير والتدبر في القصص القرآني، حيث توضح الآية أن هذه القصص ليست مجرد روايات، بل هي عبرة يجب على أولي الألباب (أصحاب العقول) أن يتفكروا فيها. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. الآية تؤكد على أن القصص القرآني ليس مجرد حديث مفترى، بل هو تصديق لما قبله من كتب، مما يعزز المصداقية والتأكيد على أن القرآن هو كلام الله الذي يجب الإيمان به. مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ
		تأكيد على صدق القرآن الكريم	توجيه للرحمة والهداية

هذه الجملة تعزز فكرة أن القرآن هو كتاب هداية صادق ومؤيد بما قبله من كتب سماوية. الدعوة في الآية هي دعوة للتمسك بالرحمة والهداية التي جاء بها القرآن، وهي المصلحة الأساسية التي تضمن النجاة في الدنيا والآخرة. "وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ" الرحمة التي يحملها القرآن الكريم هي مصلحة كبيرة لكل المؤمنين، حيث تتجلى في الهدى والطريق الصحيح الذي ينير حياة المسلم.			
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ... الله تعالى في هذه الآية يؤكد أن القصص التي وردت في القرآن ليست مجرد حكايات تاريخية، بل هي دعوة للأمة إلى التفكير في مغزاها والتعلم منها. في قوله "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ" يدل على أهمية التأمل في هذه القصص، مما يعكس دعوة للهداية والوعي.	القصص في القرآن دليل على الدعوة إلى الله	نتيجة الدعوة الأثر	8

هذه القصة تبرز فيها حكمة الله في تدبير الأمور، ودور الصبر والتقوى في اختبار المؤمن، مما يجعلها مصدرًا هامًا للتعلم. الآية تؤكد أن القرآن ليس مجرد حديث مفترى، بل هو تصديق لما قبله من كتب السماوية وتفصيل لجميع الأمور، مما يعزز مصداقيته كدليل هداية ورحمة. الدعوة إلى الله من خلال القرآن تؤدي إلى هداية الأفراد الذين يستجيبون لها، كما في قوله تعالى: "وَهَذَا وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". من خلال الإيمان والتدبر في قصص الأنبياء، يحصل المؤمنون على الهداية التي تقودهم إلى الرشد والفلاح.	قصة يوسف عليه السلام تأكيد الصدق والتفصيل الاستجابة للهداية		
قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ... هذه الجملة تشير إلى أهمية التفكير والتدبر في القصص القرآني، واستخلاص العبر منها. إذ أن كل قصة من قصص الأنبياء تحمل عبرة ودروسًا في الصبر، العدل، التوكل	التفكير والتدبر في القصص القرآني الصدق والتأكيد على أن القرآن ليس اختراعًا	المقصد الدعوي	9

على الله، وغيرها من القيم التي تعتبر أساسية في الدعوة الإسلامية. مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ هَذِهِ الْجُمْلَةُ " تؤكد على أن القرآن ليس مجرد حديث مفتري أو مختلق، بل هو كلام الله الذي يحتوي على الحقائق الإلهية التي يجب على الناس أن يؤمنوا بها ويعملوا بموجبها. هذه الدعوة تعزز المصادقية للإسلام وتعزز من الإيمان برسالة الأنبياء والرسل. هذه الجملة "وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ" تبرز أن القرآن جاء مفصلاً في كل شيء يتعلق بحياة الإنسان، من التشريعات، العبادات، العلاقات الاجتماعية، وحتى القيم الأخلاقية. الدعوة هنا هي دعوة للناس لكي يتفاعلوا مع هذه التفاصيل ويتبعوا تعاليم القرآن في حياتهم اليومية. وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ هَذِهِ الْآيَةُ تَشِيرُ " إلى أن القرآن هو رحمة للمؤمنين، حيث يعينهم على الصبر و التفكير	تفصيل كل شيء في القرآن الرحمة والهداية للمؤمنين		
--	---	--	--

			و الاستفادة من دروس الأنبياء. الدعوة هنا هي دعوة للناس للاستفادة من رحمة القرآن واتباعه كسبيل للهداية والنجاح.
10	القاعدة الدعوية	الآية تدل على عبرة للمؤمنين	لَقَدْ كَانَ فِي قِصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ... الآية تبين أن القصص التي ذكرت في القرآن، مثل قصة يوسف عليه السلام، ليست مجرد حكايات تاريخية، بل هي عبر ودروس للمؤمنين لكي يتعلموا منها ويعبروا حياتهم بناءً على ما تحتويه من حكم وتوجيهات إلهية. الله سبحانه وتعالى يقول أن في قصص الأنبياء والمجتمعات السابقة عبرة لأولي الألباب، مما يشير إلى أن القصص القرآني يحتوي على دروس يجب على المؤمنين أن يستفيدوا منها. من خلال قصة يوسف عليه السلام، نتعلم أهمية الصبر في مواجهة الشدائد، والتوكل على الله في كافة الأمور.

		التأكيد على الهداية والرحمة:	الآية تشير إلى أن القرآن ليس فقط كتاباً للتعليم بل هو هداية ورحمة للمؤمنين الذين يثقون بوحى الله.
11	المنهج الدعوي	منهج اهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج اهل السنة والجماعة.
12	مصدر الدعوة	القران	وهو مصدر الأول في دعوة الإسلامية

المبحث الثاني

التطبيقات الدعوية العملية

التعريف بالتطبيقات الدعوية العملية

هي الممارسات العملية لتبليغ الناس الإسلام، وما حوى من عقيدة والشرعة واخلاق وتعليمهم إياه، والتزامهم ذلك في واقع حياتهم.¹

هي الممارسة العملية للدعوة إلى الله تعالى التي يقوم بها الدعاة سواء أكانت دعوة فردية أم جماعية، وهي التدريب المستمر لإعداد المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين لتبليغ الرسالة الإسلام للناس كافة.

1- الدعوة إلى التوحيد

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

أساس كل أمر هو التوحيد الخالص وانهي عن الشرك والداعية إلى الله تعالى لا بد أن يكون صحيح الإيمان سليم القلب خالص التوحيد عالماً بربوبية الله تعالى وألوهية وأسمائه وصفاته وأن يستقر هذه المعرفة والعلم في قلبه وتنعكس على أحواله فتتضبط آراؤه وأفكاره وأعماله وأفعاله وكلماته وألفاظه، ابن قيم رحمه الله جمع هذا المعنى في عبارة

اعمق فقال: التزام عبوديته من الدل والخضوع ولإنبابة وامتثال أمر سيده واجتناب نهيهِ ودوام الافتقار اليه واللجأ اليه والإستعانة به والتوكل عليه وعباد العبد به وليأذه به وإن لم لا يتعلق قلبه بغيره محبة وخوفا ورجاء وفيه أيضا أني عبد من جميع الوجوه صغيرا وكبيرا حيا وميتا ومطيعا وعاصيا معافي ومبتلى بالروح والقلب واللسان والجوارح وفي أيضا أن مالي ونفسي ملك لك فإن العبد يملك لسيده وفيه أيضا انك أنت الذي مننت علي بكل ما أنا فيه من نعمة فذلك كله

1 التطبيقات الدعوية في الرحلات العلمية للعلماء نجد 1240-1351هـ، عبد الله آل مسلم، ص 14، ط1، 1437هـ،

إصدارات الجمعية السعودية للدراسات الدعوية، الرياض.

من إنعامك على عبدك وفيه ايضاً أني لا اتصرف فيما حولتي من مالي ونفسي إلا بأمرك كما لا يتصرف العبد إلا بإذن سيده وأني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً فإن صح له شهود ذلك فقد قال أني عبدك حقيقة.¹

فإذا كان الداعية يريد النجاح والتميز فلا بد أن يكون حظه من الإيمان عميقاً وأن تكون أعماله خالصة لوجه الله تعالى والتوحيد غالباً يكون في العبادات القلبية التي تخفى على الناس ولا يعلمها إلا الله تعالى فيجب أن يملأ قلبه بالإيمان فلا يتأثر بالناس وخاصة في مسألة الرزق ومسألة الحياة والممات فليعلم أن رزقه بيد الله تعالى وأن البشر لا يملكون شيئاً من ذلك قال تعالى: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.²

2- التوكل على الله

قوله تعالى: (إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ، إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

التوكل على الله و تفويض الأمر اليه سبحانه، و تعلق القلوب به جلوعلاً من أعظم الأسلوب التي يتحقق بها المطلوب ويندفع بها المكروه، وتقضى الحاجات، وكلما تمكنت معاني التوكل من القلوب تحقق المقصود أتم تحقيق، وهذا هو حال جميع الأنبياء والمرسلين، ففي قصة نبي الله إبراهيم - عليه السلام لما قذف في النار روى أنه أتاه جبريل، يقول: ألك حاجة؟ قال: "أما لك فلا وأما إلى الله فحسبي الله ونعم الوكيل" فكانت النار برداً وسلاماً عليه، ومن المعلوم أن جبريل كان بمقدوره ان يطفى النار بطرف جناحه، ولكن ما تعلق قلب إبراهيم - عليه السلام - بمخلوق في جلب النفع ودفع الضر.³

الفوائد لأبن القيم، 22-23¹

سورة العنكبوت: آية 17²

3- العفة والتقوى

وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

تقوى الله في كل الأحوال: تقوى الله تعني أن يخاف الإنسان من الله في كل حالاته، سواء في العلن أو في السر، وأن يلتزم بأوامره ويحْتَنِبَ نواهيه، يجب على الإنسان أن يراقب نفسه دائماً ويقيم أعماله وأقواله، الابتعاد عن المواقف التي قد تؤدي إلى الفتنة أو ارتكاب المحرمات، مثل تجنب الخلوة مع الأجنبي أو التواجد في أماكن مشبوهة، العفة تتطلب غض البصر عن المحرمات والابتعاد عن مشاهدة ما يثير الشهوات، كما يجب أن يحرص الإنسان على حماية أذنه من الاستماع إلى الكلام الفاحش أو المحرم.

يجب أن يتحلى المسلم بالصدق في كلامه وأفعاله، ويتعدى عن الكذب أو الرياء، مما يعكس تقواه وعفته، عند ارتكاب الخطأ، يجب أن يلجأ المسلم إلى الله بالتوبة والاعتراف بخطئه، ليحافظ على طهارة قلبه ونقاء ضميره.

يجب أن يكون المسلم بعيداً عن المال الحرام، ويجب أن يحرص على كسب الرزق من طرق مشروعة، ويحسن استخدامه في مرضاة الله.

العفة والتقوى ليست مجرد امتناع عن المحرمات، بل هي أيضاً الالتزام بفعل الخيرات واتباع الطريق المستقيم.

كذلك قوله تعالى في سورة النور (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً؛ حتى يغنيهم الله من فضله).

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي أنه كان يقول: “اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

فوائد العفة:

المرء العفيف يظله الله يوم القيامة.

الإعانة من الله عز وجل.

1 أنظر التوكل علي الله واثاره في المجتمعات واثره في حياة المسلم، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، 3 يونيو 2009،

تفريج الكروب والهموم والأحزان.

العفة عن المحرمات سبب لدخول الجنة يوم القيامة.

4- الحسد ونتائجه

إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى آبَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ.

يمكن أن يؤثر بشكل كبير على حياة الإنسان العملية والشخصية إذا لم يتم التعامل معه بشكل صحيح. عندما يشعر الشخص بالحسد تجاه الآخرين، قد ينتج عن ذلك مشاعر سلبية مثل الغضب، القلق، والإحباط، مما يؤثر على أدائه وعلاقاته.

إذا كان الشخص يحسد الآخرين، قد يظهر سلوك غير مريح تجاههم، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات، الحسد قد يسبب شعوراً بالضعف والعجز، حيث يرى الشخص نفسه أقل من الآخرين ويشعر أنه غير قادر على تحقيق النجاح، الحسد قد يسبب شعوراً بالضعف والعجز، حيث يرى الشخص نفسه أقل من الآخرين ويشعر أنه غير قادر على تحقيق النجاح.

يجب أن يركز الشخص على تحسين نفسه، تحديد أهدافه الشخصية، والابتعاد عن مقارنة نفسه بالآخرين ، من المفيد أيضاً ممارسة الامتنان والاعتراف بنعم الله، مما يساعد في تقليل مشاعر الحسد والتحول إلى حالة من الرضا الداخلي.

قال تعالى {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ } . مظهر قبح الحسد أنه من صفات الكفار من اليهود والنصارى.¹

قال صلى الله عليه وسلم: لا يجتمع في جوف عبد، غبار في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمع في جوف عبد، الإيمان والحسد.

5- الإخلاص والأمانة

سورة البقرة: آية 109¹

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَمَا أُنْبِئَتْ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ،
وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

الإخلاص هو أساس كل عمل وروحه وبدونه لا وزن للأعمال ولا قيمة لها عند الله تعالى وهو مطلوب في كل أمر وخاصة في الدعوة إلى الله تعالى في كتاب الكريم (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ).¹

الإخلاص ولإعتماد على الله تعالى مع الرغبة القوية والعزيمة الصادقة لها أثر كبير في الدعوة.

على الداعية أن يجتنب الدنيا ولا يسعى خلف ملذاتها الزائلة وجعلها نصب عينيه فلا يجتمع الإخلاص وحب الدنيا في قلب واحد.

ينبغي على الداعية أن يكثر من ذكر الله تعالى فلذكر فيه تنبيه على عظمة الخالق سبحانه و تنبيه لوجوب الإخلاص ولا يقدر على دوام الذكر إلا الإنسان الملخص.

الإخلاص والأمانة هما من القيم الأساسية التي تساهم في بناء شخصية قوية ومؤمنة.

الصدق في القول والعمل: كن صريحاً وواقعياً في جميع تعاملاتك، سواء في العمل أو مع الآخرين. لا تدع المواقف تشجعك على التلاعب بالكلمات أو إخفاء الحقيقة.

الابتعاد عن الرياء: تجنب التظاهر أو إظهار شيء لا تعتقد به بالفعل. كن صادقاً مع نفسك ومع الآخرين.

6- الخداع والكذب

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، افْتُلُوا يُوسُفُ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ، قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ، أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَانَّا لَهُ لَخَافِظُونَ ، وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

سورة البينة: آية 5¹

الكذب: الكذب من الصفات الذميمة والتي حذر الله سبحانه منها ففيها تزييف للحقائق وإخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه وهو بداية كل خطيئة ويؤدي بالعبء إلى النار قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفَجْوَرِ وَإِنَّ الْفَجْوَرَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) ¹

الداعية يمثل القدوة الحسنة للناس فإذا قال كلاماً كاذباً فإنه يدمر بذلك الدعوة الإسلامية لأن ضعف الإيمان ينشعلون به ويقلدونه وينشرون كلامه للناس فذلك يترك أثراً خطيراً وسلباً في صفوف المدعوين، وكما انه يشجع الناس ويسهل الطريق عليهم لقول الكذب، وإذا شاع بين الناس أن الداعية الفلان قال كلاماً كاذباً فيؤدي هذا إلى زعزعة ثقة الناس به والنفور منه وعدم الإستجابة له وهذا كله ضرر على الدعوة إلى الله تعالى.

7 العفو والتسامح

قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92)

ينبغي على الداعية أن يكون شعاره التسامح في كل وقت وحين في تعامله مع الناس حتى يوافق قوله عمله ويكون قدوة للناس في سلوكه وافعاله ويكون خطابه تأثيراً وقبول لدى الناس حتى يكون سبباً في إقبال الناس على تعاليم الإسلام وعدم نفورهم منها فالداعية الحق هو الذي يتحلى بسعة التحمل ورحابة الصدر، وان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان قدوة في عفوه وصفحه وسماحته حتى انتشر الإسلام وقامت الحضارة الإسلامية في كل مكان قال تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

كل إنسان معرض للخطأ. عندما يخطئ أحدهم في حقك، تذكر أنك أيضاً قد تخطئ وتحتاج إلى من يعفو عنك. عامل الآخرين بما تحب أن تُعامل به.

التحكم في الغضب: عند التعرض للإساءة، حاول ألا ترد فوراً. امنح نفسك وقتاً للهدوء والتفكير بعقلانية. التحكم في الغضب يساعد على رؤية الأمور من زاوية أكثر إيجابية.

صحيح البخاري، كتاب الأدب، رقم الحديث، 1.6094

قبول الاعتذار: عندما يعتذر إليك شخص، تقبل اعتذاره بصدق ورحب. وإن لم يعتذر، كن قادرًا على العفو من أجل راحتك النفسية.

طلب الأجر من الله: الإسلام يشجع على العفو والتسامح بوعده الأجر العظيم من الله تعالى. قال الله عز وجل: .
وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.¹

حديث نبوي شريف

قال رسول الله ﷺ: ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وما زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ.²

8 - تحقيق وعد الله

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

تقوية الإيمان: آمن بالله إيمانًا كاملاً واعتقد بصدق وعوده، الالتزام بالصلاة، الصلاة ركن أساسي من أركان الإسلام، أداؤها بانتظام يقربك من الله، دراسة القرآن الكريم، يحتوي القرآن الكريم على وعود الله وتعليماته، قراءته وفهمه يساعدانك على تحسين حياتك.

الدعاء: اطلب من الله كل ما تريده. الدعاء جزء مهم من العبادة، القيام بالأعمال الصالحة: يحب الله الأعمال الصالحة، لذلك ، استمر في فعل الخير قدر المستطاع.

الصبر: من الضروري التحلي بالصبر في أوقات الشدة. إن الله مع الصابرين.

التوبة: إذا ارتكبت أي خطأ ، فاستغفر الله وتب إليه.

سورة النور: آية 22¹

صحيح مسلم، ص: 2588²

الخوف من الله: من الضروري الخوف من الله وطاعة أوامره.

وعد الله لمن آمن به وعمل الصالحات بالنجاح في الدنيا والآخرة يهديك الله.

9- الإيمان بالقضاء والقدر

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبْنَائِكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

الإيمان بالقضاء والقدر هو أحد أركان الإيمان في الإسلام، وهو يتعلق بالاعتقاد بأن كل ما يحدث في حياة الإنسان من خير أو شر هو بتقدير الله سبحانه وتعالى. لكن، من المهم أن نفهم أن الإيمان بالقضاء والقدر لا يعني التواكل أو الاستسلام للأحداث دون العمل أو السعي.

10 الإحسان في كل الأحوال

قَالَ لَا تَرْيَبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يُعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الإحسان في كل أحوال" يعني أن الإنسان يجب أن يظهر أفضل سلوك وأخلاق في جميع جوانب حياته، سواء في عباداته، معاملاته اليومية، أو في تعامله مع الآخرين. لتحقيق هذا في حياتنا العملية.

نية الطيبة: يجب أن تكون نيتك في كل عمل تقوم به مخلصاً لله سبحانه وتعالى، بمعنى أن تسعى لرضا الله في كل شيء تقوم به. عندما تكون النية خالصة، يصبح كل عمل حتى لو كان صغيراً عبادة.

أفضل أداء في كل شيء: يجب أن تسعى لتقديم أفضل ما لديك في كل عمل تقوم به. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".¹

رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن عائشة، ص: 1880.¹

الصبر والتحمل: الإحسان يظهر أيضاً في كيفية التعامل مع الصعوبات والمشاكل. عندما تواجه مشاكل أو يتعرض أحدهم لك بالإساءة، يجب أن تكون صبوراً وترد بالإحسان، كما قال الله تعالى: "ادفع بالتي هي أحسن".¹

الدعاء والذكر: تذكر الله في كل وقت واحرص على الدعاء له. تكرار ذكر الله والتوسل إليه يزيد من بركة حياتك ويساعدك على تحقيق الإحسان في كل أحوالك.

11- التوبة والمغفرة

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ، قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ .

الدعاة إلى الله تعالى لا بد لهم أن يتحدثوا عن التوبة مراراً وأن يحثوا الناس عليها بسبب ظروف الحياة التي نعيشها في هذا العصر فصار الناس بعيدون كل البعد عن الله تعالى وعن تعاليم الإسلام وأصبحت المادة هي من تطغى على النفس البشر فالحث على التوبة والرجوع إلى الله تعالى هو بداية التصحيح و بداية انتشار الأمة من أحوال الذنوب والمعاصي فالداعية عليه أن يوضح بعض الأمور:

أن يقوم الداعية بتوضيح أمر مهم وهو أنه مهما بلغت مرتبة العبد في الإيمان فهو ليس معصوماً من إرتكاب الأخطاء والذنوب وليس في معزل عن الوقوع فيها فالله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه صفات المتقين وأنهم يقعون في الذنوب والمعاصي لكن سرعان ما يتذكرون ويعودون إلى الله تعالى و يستغفرونه غير مصرين على فعلهم فيغفر الله لهم ويجازيهم بنعيم الجنة قال تعالى عنهم (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ وَمَا يَصِرُوا عَلَىٰ مَآ فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)²

إن الداعية إلى الله تعالى إذا خلت نفسه من التربية والتركيبية يفقد كثيراً من مقومات الدعوة إلى الله تعالى ويقع منه

سورة فصلت: آية 34¹

سورة آل عمران: آية 135-136²

التعصب والكبر والسخرية والتعالي لذا لا بد أن يزكي نفسه ويربّيها ويطهرها من الأفكار الفاسدة ولأقوال الباطلة ولأفعال المنحرفة ويحذر من كل سبب يضر إيمانه أو ينقصه وينصح نفسه ويتقرب إلى الله تعالى حتى يبلغ درجات الإيمان فيكون مربيا ومصلحا لغير وفي عنها، ومنها:

الحرص على التوبة دائما وصدق النية حتى يتخلص من الآثام والمعاصي وأن يحافظ على الصلاة مع الجماعة وعليه الدعاء والتضرع لله سبحانه.

الإخلاص مع الله تعالى في أعماله ودعوته وتجب الرياء والسمعة وأن يتوكل عليه حق التوكل.

التوبة والمغفرة في الحياة العملية يمكن تحقيقهما من خلال عدة طرق تعكس صدق النية والتوجه إلى الله بقلوب خاشعة.

اجعل توبتك خالصة لوجه الله تعالى، واعترف بذنبك بصدق، مع العزم على عدم العودة إليه. التوبة النصوح تعني ترك الذنب والندم عليه والسعي لإصلاح ما فات.

قال رسول الله ﷺ: كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون ¹.

الالتزام بالصلاة والدعاء : احرص على أداء الصلوات الخمس في وقتها، وأكثر من الدعاء بعد كل صلاة. ركز على صلاة التهجد والنوافل، فهي من أعظم ما يقربك من الله ويكفر الذنوب.

ذكر الله والاستغفار : اجعل لسانك رطبًا بذكر الله، وأكثر من الاستغفار يوميًا. واطب على قول: "أستغفر الله العظيم وأتوب إليه. قال الله تعالى: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" ².

12- الصبر على البلاء

بقوله تعالى: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

رواه الترمذي، ص: 299 ¹

280 سورة البقرة: آية 222

الصبر العمل من الأعمال الذي له الأهمية كثيرة وعن هذا العمل أنزل الله تعالى الآيات العديدة عن الصبر وإن حب الله جل جلاله مع الصابين، كما أن الصبر عالية جداً، لدرجة أننا ننسى أهميتها في حياتنا، وإذا نظرنا في حياتنا نسينا الصبر في حياتنا حتى نحن لا نعلم أن ما معنى الصبر وما ذا الصبر وكيف نصبر على مشاكلنا، بل كل الناس في مجتمعنا ونحاول أن نحصل النعم في حياتنا ولا نحصل الألم في حياتنا، إذا حصل أي المشكلة في حياتنا نشتمن الله جل جلاله أي الوقت وننسى أهمية الصبر، والمهم للداعي أن ينبغي على الناس اعمية الصبر ويعلم الناس أن لا بد أن يصبر على المشاكل حتى ندخل في المحبين الله.¹

انظر الصبر والتوكل على الله قصص واقعية، سامعة عوض، تاريخ الإنشاء، 11 ديسمبر 2012، ص: 1.33

المبحث الثالث

التطبيقات الدعوية في سورة يوسف

التطبيقات التقنية

التمهيد

و فيه أمران:

الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

..... الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

مصطلح التطبيقات الدعوية مركب من كلمتين هما: تطبيق ودعوة

تعريف: التطبيق النظري والعملي والتقني لمفردات علم الدعوة إلى الله تعالى، في النصوص المقررة، وفي الميدان العملي، وفي علم التقنية، بهدف تعليم وتدريب المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين في جميع جوانب الشخصية الإسلامية المتزنة فطريا ونفسيا وسلوكيا، لنشر وتبليغ الدين الإسلامي للناس كافة، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

1. التطبيقات الدعوية النظرية 2. التطبيقات الدعوية العملية

3. التطبيقات الدعوية التقنية

الفصل الأول

المعالم الدعوية في سورة يوسف

المبحث الأول

التعريف بالسورة يوسف

فضائل سورة يوسف

سبب نزول سورة يوسف

أسماء سورة يوسف

المناسبة بين سورة يوسف وما قبلها

المبحث الثاني

خصائص سورة يوسف

أنها السورة الوحيدة التي تروي قصة نبي واحد فقط حيث تعرض القصة كاملة دون انقطاع.

أحسن القصص	الإيمان بالقضاء والقدر
المغفرة والتسامح	أهمية الرؤيا وتفسير الأحلام
تدعون إلى الصبر والثقة بالله	تبين حكمة الله في تدبير الأمور
والتوكل على الله	تفصيل كل شيء

المبحث الثالث

موضوعات سورة يوسف

هذه السورة تتضمن العديد من الأمور المهمة، منها:

الرؤيا الحق	مؤامرة إخوة يوسف	اجتماع العائلة
عفة يوسف عليه السلام	محنة السجن	الحكم بالعدل



الفصل الثاني

المعالم الدعوية في سورة يوسف

المبحث الأول

التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني

التطبيقات الدعوية العملية

المبحث الثالث

التطبيقات الدعوية التقنية

المبحث الأول

التطبيقات الدعوية النظرية

تعريف التطبيقات الدعوية النظرية:

هي تنفيذ وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النصوص الشريعة القرآن الكريم والحديث، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعوة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.

المبحث الثاني

التطبيقات الدعوية العملية

التعريف للتطبيقات الدعوية العملية:

هي الممارسة العملية للدعوة إلى الله تعالى التي يقوم بها الدعاة سواء أكانت دعوة فردية أم جماعية، وهي التدريب المستمر لإعداد المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين لتبليغ رسالة الإسلام للناس كافة.

المبحث الثالث

التطبيقات الدعوية التقنية

نقل موضوعات الدين الإسلامي بما فيه من عقيدة و شريعة و سلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب و تطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم.

الفصل الثالث

فوائد التطبيقات الدعوية

ويشمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

المبحث الثالث: فوائد التطبيقات الدعوية التقنية

المبحث الأول

المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية

التطبيقات الدعوية النظرية تشمل مجموعة واسعة من النشاطات التي تهدف إلى نشر الفهم والتأثير بطرق فكرية ونظرية دون اللجوء إلى الوسائل العملية الملموسة. وهذه الأسس النظرية هي الخطوة الأولى والأهم في بناء أي دعوة ناجحة. فيما يلي بعض الفوائد والآثار المحتملة لهذه التطبيقات:

بالنسبة للوسائل والأساليب الدعوية

بالنسبة للداعية

بالنسبة للمنهج الدعوية

بالنسبة للمدعوين

بالنسبة لموضوع الدعوة

المبحث الثاني

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

عندما يطبّق التطبيقات الدعوية في حياة العملية، فإن لها فوائد كبيرة على الدعوة نفسها و
على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

المبحث الثالث

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

توسيع دائرة الوصول الى الناس التأثير على العقول والنفوس

تعزيز التواصل المباشر والتفاعل الفوزي

الإستفادة من الدورات الموارد المتجدد

تعزيز الوحدة الإجتماعية والتعاون بين المسلمين

تشجيع العمل الصالح والإرتقاء بالافراد

تقديم التوجيهات الدينية في وقتها المناسب

التمكين من نشر تعاليم الدين بشكل متنوع

الخاتمة

فيها أهم نتائج البحث والتوصيات

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفصل الثالث

فوائد التطبيقات الدعوية

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: فوائد التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: فوائد التطبيقات الدعوية العلمية

المبحث الثالث: فوائد التطبيقات الدعوية التقنية

المبحث الأول:

فوائد التطبيقات الدعوية النظرية

نجاح الدعوة إلى الله تعالى على فهم التطبيقات الدعوية النظرية فهي تعتبر الأساس التي قامت عليها كل أنواع التطبيقات الدعوية الأخرى كالعملية والتقنية وغيرها، وهي البنية الأولى في بنية الدعوة.

فمن ضمن فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية بعد تطبيق مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى على النص القرآني في سورة يوسف:

سلامة الفهم وتصحيحه في ضوء هذه التطبيقات

1- بالنسبة للداعية:

أ) تساعد في تنويع الطرق والوسائل الدعوية لعرض الإسلام بحسب اختلاف الأشخاص واختلاف طبيعتهم وتنوع ثقافتهم وتوجهاتهم وبحسب الظروف والظمان ولأعمار.

كل حالة تتطلب أسلوباً ووسيلة مختلفة تتناسب معها، كما قال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ¹ .

ب) إن التطبيقات الدعوية على النصوص القرآنية الكريمة تحقق للدعاة إحصائية وحسروا في عن أقسام الدعاة والمدعوين وموضوعات الدعوة التي ذكرت في القرآن الكريم، وكذلك في الأحاديث النبوية، وهذا الحصر والإحصاء يساهم في بيان المنهج الدعوي المستنبط من نصوص الوحيين، الذي يساعد الدعاة في دعوتهم إلى الله تعالى على بصيرة.

ت) التطبيقات الدعوية النظرية للوحيين تقدم وصف دقيق عن صفات الدعاة، ومراتبهم، فهي بمثابة دليل إرشادي يساعد الداعية على تقييم عمله الدعوي.

سورة النحل: آية 125¹

ث) يسهّل على الدعاة فهم كتاب الله و تفسيره بشكل يخدم الدعوة ، فعندما تطبيق علم الدعوة بكل مفرداته على النصوص القرآنية الكريمة يتيسر للدعاة إلى الله تعالى معرفة تفسير الآيات دعويّاً وفق أركان الدعوة السياسية: الداعية، المدعو، موضوع الدعوة، وسائل وأساليب الدعوة، وما يتفرع عنها فيما يتعلق بكيفية تطبيق الدعوة، وأهدافها ومقاصدها، ونتائج الدعوة وآثارها ويتحقق مثل ذلك في الأحاديث النبوية فيتم تفسيرها دعويّاً عن طريق التطبيق الدعوي النظري.

ج) تعزيز الإيمان والتقوى: تذكر الأحاديث الموجودة في هذا الكتاب بمظاهر الزهد والتقوى والابتعاد عن الدنيا، مما يعزز إيمان الداعية وتقواه.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ المحارِمَ تَكُنْ عَبْدَ الناسِ، وارضَ بما قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أغْنَى الناسِ".¹

2- بالنسبة للمدعويين:

أ) تساهم التطبيقات الدعوية في تصنيف المدعويين، فتبين أقسامهم، وأنواعهم، وحالاتهم، ولأحكام الشرعية المتعلقة بكل قسم ونوع، مع بيان طريقة الدعوة مع جميع حالات المدعويين بطريقة سهلة وميسرة.

ب) تساهم في نشر الدين الإسلامي بما فيه من عقيدة وشرعية وأخلاق بأسلوب سهل ميسر، ومختصر ومعاصر.

ت) التطبيق الدعوي النظري يمكن تصنيفه كأسلوب حديث معاصر، يساعد المتعلم والمدعو المتدرب على مهارات التفكير من قراءة صحيحة للنص، وتحليل واستنباط، وربط واستشهاد لكل مفردات علم الدعوة.

ث) إنّ المدعو حين يطلع على تطبيق دعوي لنص قرآني أو حديث نبوي يستطيع أن يحدد لنفسه من أي أقسام وأنواع المدعويين هو، وما حالته، وما الحكم الشرعي له .أو عليه، وما الطريقة المناسبة لدعوته للحق ومن ثم الإستجابة للهدى.

ج) تعزيز المحبة والألفة بين المسلمين: تحت الأحاديث على المحبة والألفة بين المسلمين، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويعزز الوحدة.

أخرجه الترمذي (2305)، وابن ماجه، (4217)، وأحمد، (8095)¹

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".¹

تعلم القناعة والرضا: تعلم الأحاديث المدعوية القناعة بما لديهم والرضا بقضاء الله، مما يقلل من الحسد والتنافس السلبي.

3 - بالنسبة لموضوع الدعوة:

أ) إنَّ الدعوة إلى الله تعالى هي نظام متكامل، مستوفي جميع أركانه وأصوله، وعلم التطبيقات الدعوية النظرية يساهم كثيراً في جعل نظام الدعوة المتكامل في صورة قوانين أو قواعد اولائحة منظمة مفسرة بالأدلة لـ يسترشد بها كل مسلم ومسلمة.

ترتيب موضوعات الدعوة وتقديم الأهم فالهم.

ب) تنظيم الجهود: يقوم التقنين بتنظيم جهود الدعوة وتوجيهها وفقاً لأسس وقواعد وضوابط محددة. هذا يساهم في توحيد الجهود وتحديد الأولويات لتحقيق أهداف الدعوة بشكل مؤحد ومنسق.

ت) تطوير المناهج: يساهم التقنين في تطوير مناهج تعليمية دعوية متكاملة، تشمل تفسير القرآن، وفقه الدعوة، و مناهج الحوار والتواصل الفعال مع المدعويين.

ج) تحسين جودة الدعوة: فهم الداعية للمبادئ والأساليب الدعوية النظرية يمكنه من تقديم دعوة مؤثرة وفعالة.

قال الله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ".²

توجيه الدعوة بالحكمة: النظريات الدعوية تساعد الداعية على اختيار الأسلوب الأنسب لكل موقف، مما يزيد من فعالية الدعوة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ".³

¹ صحيح البخاري، حديث الرقم: 13.

سورة النحل: آية 125.

تعزيز الصبر والمثابرة: التطبيقات النظرية تشجع الداعية على الصبر والمثابرة، مستندا إلى قصص الأنبياء والصالحين.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يصب منه".¹

4 - بالنسبة للوسائل ولأساليب الدعوة:

(أ) يُعد التطبيق الدعوي النظري من وسائل التجديد في الدعوة، فيتم عرض العلم ي بصورة مختلفة عن الصورة المعهودة.²

(ب) تعتبر وسيلة جديدة في الدعوة لأنها تُقدم العلم بطريقة مختلفة عما كانت عليه في السابق، مما يشجع الناس على الاهتمام والدراسة، وتسهم في تنمية عقولهم ومراعاتهم، عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: (ما أَنتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ).³

(ت) تنوع أساليب ووسائل عرض الدين الإسلامي بما يتناسب مع اختلاف الناس وتنوع مشاربهم الثقافية.

(ث) التطبيق الدعوي النظري يمكن تصنيفه كأسلوب حديث معاصر، يساعد المتعلم والمدعو المتدرب على مهارات التفكير من قراءة صحيحة للنص، وتحليل واستنباط، وربط واستشهاد لكل مفردات علم الدعوة.

(ج) يُعد التطبيق الدعوي النظري من وسائل التجديد في الدعوة، فيتم عرض العلم، بصورة مختلفة عن الصورة المعهودة، مما يُحفز المتعلم والمتدرب على الإقبال عليه ود ارسنه.

(د) تحسين وسائل الدعوة: النظريات الدعوية تساعد في اختيار الوسائل الأكثر فعالية لنقل الرسالة.

قال الله تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ".⁴

صحيح مسلم، حديث الرقم: 2594³

صحيح البخاري حديث الرقم: 5645¹

أنظر التطبيقات الدعوية مفهومها - أقسامها - فوائدها - أمثلتها لفاطمة الكحيل، 719-720.²

صحيح مسلم، مقدمة المصنف، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، رقم الحديث: 5، دار الطباعة العامة - تركيا، 9\1.³

سورة النحل: آية 125.⁴

تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة: التطبيقات النظرية تشجع الدعاة على استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة لنشر الدعوة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً."¹

5- بالنسبة للمنهج الدعوي:

أ) تطبيقات الدعوة النظرية تمثل أداة حديثة وفعالة في تعزيز التفكير النقدي وتمنية المهارات الذهنية لدى المتعلمين والمدعوين.

ب) المقارنة بين المناهج الدعوية المعاصرة، واستظهار المنهج السليم الموافق لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم من غيره من المناهج المخالفة مع الاستشهاد بالدليل والبرهان.

ت) تقعيد القواعد الدعوية واستكشافها، واستخراج فروع علمية دعوية منها، ليسترشد بها الدعاة في دعوتهم، وهذه خدمة جليلة تُقدم لعلم الدعوة، كما خدم علماء الأصول والفقهاء والمحدثين تخصصهم.

ث) توجيه المنهج نحو الأهداف الواضحة: النظريات الدعوية تساعد في وضع أهداف دعوية واضحة ومحددة، مما يعزز من فعالية المنهج الدعوي.

تنظيم استراتيجيات الدعوة: النظريات الدعوية تعزز من تنظيم وترتيب استراتيجيات الدعوة بما يتناسب مع الظروف والفرص المتاحة.

ج) توفير إطار عمل منظم: التطبيقات النظرية توفر إطار عمل منظم يساعد الدعاة على تنظيم نشاطاتهم الدعوية بطريقة مؤسسية.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ"

صحيح البخاري حديث الرقم: 3461¹

تعزيز التخطيط الاستراتيجي: النظريات الدعوية تعزز من عمليات التخطيط الاستراتيجي للدعوة، مما يزيد من نجاح المبادرات الدعوية.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".¹

تعزيز التعليم والتثقيف الدعوي: النظريات الدعوية تعزز من التعليم والتثقيف الديني المنهجي والمنظم للمجتمع.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ".²

صحيح البخاري، حديث الرقم: 5027¹

سورة فصلت: آية 34²

المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

1- بالنسبة للداعية:

التطبيقات الدعوية العملية تتعلق بتطبيق المبادئ الدينية والنظريات الإسلامية في الحياة اليومية من خلال الأنشطة الفعلية التي يقوم بها الداعية لنشر الدعوة الإسلامية. وتُعتبر هذه التطبيقات هي الأسلوب الذي يترجم فيه الداعية النصوص الدينية إلى أفعال وأعمال تُؤثر بشكل مباشر في المجتمعات وتساهم في تغيير سلوك الأفراد. في هذا السياق، يمكننا استعراض فوائد وآثار هذه التطبيقات في مختلف جوانب الدعوة الإسلامية.

تعزيز القيادة العملية: ممارسة الدعوة بشكل عملي تساهم في تطوير مهارات القيادة عند الداعية، من خلال إدارة الأنشطة الدعوية وتنظيم الفعاليات. مثال: حديث : من دل على خير فله مثل أجر فاعله.

يتحقق الأجر عن كل خطوة دعوية عملية.¹

المصداقية والواقعية: التطبيقات العملية تعزز مصداقية الداعية لدى الناس لأنه يطبق ما يدعو إليه، ويظهر قدرته على الالتزام بالأعمال الصالحة. مثال: حديث "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ" الذي يشير إلى أهمية العمل من أجل الآخرين.

استثمار الوقت والموارد: تُمكن التطبيقات العملية الداعية من استثمار وقته وموارده بشكل فعال لتحقيق أهداف الدعوة، مثل تنظيم دروس علمية، خطب، أو أنشطة تطوعية. مثال: حديث "أفضل الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن من سروراً".²

تنمية قدرة التواصل: العمل الدعوي المباشر يساعد الداعية على تطوير مهاراته في التواصل مع الآخرين بكافة أساليب الدعوة، سواء كانت بالكلمة أو الفعل. مثال: حديث "حدثوا الناس بما يعرفون...".³

2 - بالنسبة للمدعويين:

¹ رواه مسلم، رقم: 189

² صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم: 1096

³ رواه البخاري، الحديث الرقم: 127

تعزيز الإيمان من خلال التطبيق: التطبيقات العملية تُسهم في رفع مستوى الإيمان لدى المدعوين من خلال تعرضهم لأعمال وأفعال تعكس القيم الدينية بشكل واقعي. مثال: حديث "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" حيث يظهر أهمية العمل لصالح الآخرين.

تحقيق التغيير السلوكي: التطبيقات العملية يمكن أن تؤدي إلى تغيير إيجابي في سلوك المدعوين، بحيث يُشجعهم العمل الدعوي المباشر على الالتزام بالقيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية. مثال: حديث "الدِّينُ النَّصِيحَةُ".¹

تقوية الروابط الاجتماعية: عندما يشارك المدعوون في الأنشطة الدعوية العملية، مثل العمل الخيري أو التطوعي، يتم تعزيز روابطهم الاجتماعية ويشعرون بالانتماء إلى المجتمع الإسلامي. مثال: حديث قال النبي ﷺ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. بَابُ التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى". تشير هذه الحديث إلى أهمية الوحدة بين أفراد المجتمع الإسلامي .

إكساب المهارات الحياتية: من خلال الأنشطة العملية، مثل الدروس أو المبادرات المجتمعية، يتعلم المدعوون مهارات حياتية تسهم في تحسين حياتهم الشخصية والمهنية. مثال: حديث "من تعلم القرآن وعلمه...".²

3- بالنسبة للمجتمع

تحقيق الاستقرار الاجتماعي: الأنشطة الدعوية العملية تساهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي، من خلال العمل على حل المشكلات المجتمعية وتقديم حلول عملية للأزمات الاجتماعية. مثال: حديث "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ فِي إِشَارَةٍ إِلَى ضَرُورَةِ خِدْمَةِ الْآخَرِينَ.

تعزيز الوحدة والتماسك: الأعمال الدعوية العملية تساهم في تعزيز الوحدة بين أفراد المجتمع، من خلال التعاون على الأهداف الصالحة والمشاركة. مثال: حديث "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا...".³

صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة).¹

² رواه البخاري، الحديث الرقم: 5027.

صحيح البخاري، رقم حديث: 6026³

دعم الرفاهية العامة: من خلال الأنشطة الخيرية والإنسانية، مثل توفير الطعام والملابس للفقراء أو إقامة مستشفيات ميدانية، يتم دعم رفاهية المجتمع بشكل عام. مثال: حديث "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ" (صحيح الجامع).

رفع مستوى الوعي الديني: من خلال الأنشطة العملية مثل الدروس الميدانية والمخيمات الدعوية، يتم رفع الوعي الديني بين الناس وتعليمهم القيم والأخلاق الإسلامية. مثال: حديث "من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين..."¹

4- بالنسبة لموضوع الدعوة:

مؤثر على التغيير الثقافي: التطبيقات العملية للدعوة تُساهم في إحداث التغيير الثقافي في المجتمعات، حيث تُغير طريقة تفكير الناس حول الدين وتساعد في إزالة المفاهيم الخاطئة. مثال: حديث "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ..."²

انتشار الدعوة بشكل أوسع: الأعمال الدعوية العملية تساهم في نشر الدعوة الإسلامية بشكل أوسع من خلال العمل المباشر والاحتكاك مع مختلف فئات المجتمع. مثال: حديث "بلغوا عني ولو آية..."³

تحقيق أهداف الدعوة بشكل فعال: عندما يتم تطبيق المبادئ الدعوية في الحياة العملية، فإنها تساعد في تحقيق أهداف الدعوة بطرق أكثر فعالية. مثال: حديث "الدين النصيحة..."

5- بالنسبة للوسائل الدعوية:

تنوع أساليب الدعوة: التطبيقات العملية تساعد في تنوع أساليب الدعوة، مما يجعلها أكثر جذباً للمدعوين. مثال: حديث "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق..."⁴

حيث يظهر أن الدعوة لا تقتصر فقط على الكلام، بل تشمل الأفعال أيضاً.

¹ صحيح مسلم، رقم حديث 2389 .

رواه البيهقي وهو في السلسلة الصحيحة: 1113 ²

رواه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (حديث رقم: 3461 ³

⁴ السلسلة الصحيحة ، الصفحة، حديث الرقم: 45.

استخدام التكنولوجيا بشكل فعال: يمكن استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام في التطبيقات الدعوية العملية لنشر الرسالة بشكل أوسع وأسرع. مثال: حديث "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه..¹

هذه التطبيقات العملية تشكل الأساس الذي يربط بين النظرية والتطبيق في الدعوة الإسلامية، مما يعزز من فاعليتها ويحقق التأثير المطلوب في المجتمع.

رواه الترمذي وابن ماجه، وأحمد ، سنن الترمذي: 2657¹

المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

لقد أصبح استخدام التكنولوجيا في الدعوة إلى الله من الوسائل الحديثة التي تسهم بشكل كبير في نشر الإسلام وتعزيز الفهم الصحيح للديانة. في هذا المبحث، سوف نعرض فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية بناءً على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع تسليط الضوء على كيفية استفادة المسلمين من هذه الوسائل التقنية الحديثة في نشر الدعوة والإصلاح الاجتماعي.

1- التجديد وتطوير في الوسائل الدعوية

أدى انتشار وسائل التكنولوجيا مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى إتاحة الفرصة لعدد أكبر من الناس للوصول إلى المعلومات الدينية، بغض النظر عن مكانهم الجغرافي أو خلفياتهم الثقافية.

في القرآن الكريم، يقول الله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".¹
"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".

هذه الآية تدل على أن رسالة الإسلام يجب أن تصل إلى جميع الناس في أنحاء العالم، وهذا ما يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تحقيقه من خلال نشر الدروس والمحاضرات الدينية عبر الإنترنت، مما يوسع دائرة الدعوة إلى الله ويجعلها أكثر شمولاً.

2- تعزيز التواصل المباشر والتفاعل الفوري:

من أهم مميزات التطبيقات الدعوية التقنية القدرة على التواصل الفوري مع الأفراد، مما يسهل الرد على الأسئلة وتقديم النصح والإرشاد بشكل مباشر. ويظهر هذا في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".²

"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

سورة سبأ: آية 28¹

2 رواه البخاري في صحيح البخاري، الكتاب: فضائل القرآن، الباب: باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث: 502

يحث النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن وتعلمه للآخرين.

باستخدام الوسائل التقنية مثل التطبيقات التعليمية والدروس المباشرة عبر الإنترنت، يمكن تحقيق هذا الهدف بشكل أسرع وأوسع، حيث يمكن للأفراد من مختلف أنحاء العالم الوصول إلى معارف دينية ومشاركتها.

3- الاستفادة من الدورات والموارد المتجددة:

التكنولوجيا توفر وسيلة فعالة لإنتاج وتوزيع موارد تعليمية متجددة باستمرار.

من خلال المنصات الإلكترونية، يمكن تحديث المواد الدعوية بشكل مستمر بما يتناسب مع احتياجات العصر، ويكون ذلك أكثر فاعلية في جذب الشباب إلى تعاليم الإسلام. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم:

"إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ".¹

من خلال تطبيقات الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية، يمكن تحفيز المسلمين على تعلم وتعليم القرآن والصلاة والأخلاق، بالإضافة إلى تقديم النصائح حول كيفية تطبيق هذه المفاهيم في حياتهم اليومية.

4- التأثير على العقول والنفوس بشكل إيجابي:

التكنولوجيا تسهم في تأثير الرسائل الدعوية بشكل أسرع وأكثر فعالية، حيث يمكن نشر القيم الدينية والأخلاقية التي جاء بها الإسلام. وقد ورد في الحديث الشريف: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ".²

"الدين نصيحة".

من خلال منصات التواصل الاجتماعي، يمكن نشر نصائح وأفكار دينية تعزز من تطبيق الفضائل مثل الصدق، الأمانة، والتسامح، وبالتالي تساعد في تصحيح المفاهيم الخاطئة وزيادة الوعي الديني.

5- التمكين من نشر تعاليم الدين بشكل متنوع:

سورة البقرة: آية 31

² صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم 55

تتيح التكنولوجيا وسائط متنوعة لنقل الدعوة، سواء كانت نصوصًا مكتوبة، مقاطع فيديو، أو حتى صوتيات.

هذا يساعد في تلبية احتياجات مختلف الفئات العمرية والثقافية. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ".¹

"وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".

هذه الآية تدل على أهمية التذكير والوعظ في الدين، ويمكن للتكنولوجيا أن تساعد في نشر الذكرى من خلال الوسائل المختلفة مثل مقاطع الفيديو، التدوينات، والمقالات التثقيفية التي تصل إلى شرائح واسعة من المجتمع.

6- تعزيز الوحدة الاجتماعية والتعاون بين المسلمين:

التكنولوجيا تعزز من الوحدة بين المسلمين عبر الحدود الجغرافية، من خلال تمكينهم من التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل المعرفة والخبرات.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضُوهُ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".²

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

يشير هذا الحديث إلى وحدة المسلمين وتعاونهم، ويمكن للتكنولوجيا أن تعزز هذه الوحدة من خلال تسهيل تواصل المسلمين مع بعضهم البعض ومساعدتهم في دعم القضايا المشتركة.

7- تشجيع العمل الصالح والارتقاء بالأفراد:

سورة الذاريات: آية 55¹

الراوي: النعمان بن بشير، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، حديث الرقم: 6011²

بفضل وسائل التواصل الحديثة، يمكن تحفيز المسلمين على أداء الأعمال الصالحة مثل الصدقة، الصوم، والصلاة، وغيرها من العبادات التي تساعد على تقوية الروح الإيمانية. في القرآن الكريم يقول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ".¹

"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات النعيم".

من خلال التطبيقات الدعوية، يمكن نشر قصص ملهمة وأمثلة حية من حياة الصحابة والسلف الصالحين، مما يشجع المسلمين على الاقتداء بهم في العمل الصالح.

8- تقديم التوجيهات الدينية في وقتها المناسب:

من خلال التطبيقات التقنية، يمكن تقديم التوجيهات الدينية في وقتها المناسب، سواء كانت فتاوى، نصائح، أو تذكيرات، مما يساعد المسلمين على الالتزام بتعاليم دينهم في حياتهم اليومية. هذه التطبيقات توفر فرصاً للأفراد للرجوع إليها في أي وقت لمعرفة ما يجب عليهم فعله في مختلف المواقف الحياتية.

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا"²

توجيهات القرآن تؤكد على أهمية قول الكلام الصحيح والمناسب في وقت مناسب، وهذا ما يمكن تحقيقه عبر التطبيقات التي تقدم إرشادات ودروساً في لحظات الحاجة.

سورة لقمان: آية 8¹

سورة الأحزاب: آية 70.²

الخاتمة

في ختام هذا البحث، أحمد الله تعالى على أن وفقني لإتمامه، بعد جولة علمية استغرقت مدة من الزمن في رحاب القرآن الكريم، وبالتحديد في سورة يوسف، التي توصلت من خلالها إلى نتائج كثيرة، ومن أهمها ما يلي:

أهم نتائج البحث:

التطبيقات الدعوية هي: التطبيق النظري و العملي و التقني لمفردات علم الدعوة إلى الله تعالى، في النصوص المقروءة، وفي الميدان العملي، وفي علم التقنية، بهدف تعليم وتدريب المدعوين ليكونوا دعاة مؤهلين في جميع جوانب الشخصية الإسلامية المتزنة فكرياً ونفسياً وسلوكياً، لنشر وتبليغ الدين الإسلام إلى الناس كافة، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

1: تنفيذ وتطبيق مفردات علم الدعوة إلى اهلل تعالى على النصوص الشرعية القرآن الكريم والحديث الشريف، وعلى كل نص وقاعدة فيها دعوة للإسلام أو بيان تشريعاته، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.

2: نقل موضوعات الدين الإسلامي بما فيه من عقيدة وشرعية وسلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم.

3: نقل التطبيقات الدعوية النظرية المنفذة على نصوص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة إلى وسيلة الخرائط الذهنية الحديثة، كأسلوب حديث لنشر المعرفة الدعوية.

4: اقترح تعديل توصيف مفردات المقرر الدراسي " التطبيقات الدعوية" بما يتناسب مع المفهوم اللغوي والإصطلاحي لمفردتي " التطبيق الدعوي".

5: أنَّ التطبيقات الدعوية النظرية أسلوب علمي لتعزيز المفاهيم الدعوية لدى المتعلم والمتدرب.

6: التقنية هي نقل موضوعات الدين الإسلامي بما فيه من عقيدة وشريعة وسلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم.

7: أنَّ التطبيقات الدعوية لها فوائد جلية أركان الدعوة الأساسية: الداعية والمدعو، وأسلوب الدعوة ووسائلها، وموضوع الدعوة ومنهجها.

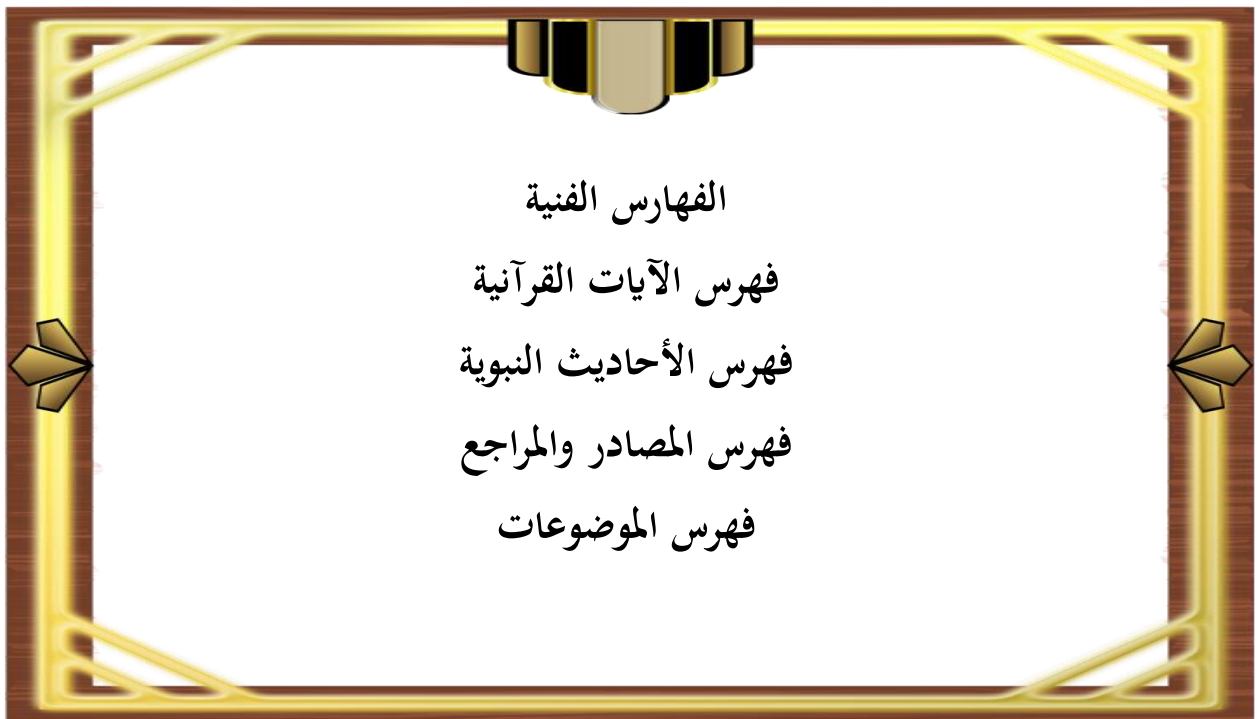
8: التطبيقات الدعوية النظرية تساعد في بيان الفروق في المصطلحات الدعوية، كالقواعد الدعوية، والمقاصد الدعوية، والمصالح الدعوية، والآثار الدعوية.

9: توفر التطبيقات الدعوية التقنية الوقت والجهد والمال.

10: تمثل النتيجة الرئيسية لهذا البحث الإطلاع على واكتساب المعرفة بالطرق الدعوية الجديدة والمبتكرة.

أهم التوصيات:

1. ضرورة إهتمام المؤسسات الإسلامية بتوفير مصادر علمية تدعم البحث في مجال التفسير الدعوي.
2. تشجيع الباحثين في الدراسات العليا على تقديم رسائل علمية متخصصة في التفسير الدعوي.
3. على الباحثين في الدراسات العليا من الطلاب والطالبات تقديم رسائل في التفسير الدعوي.
4. إدراج مادة التفسير الدعوي ضمن المناهج الدراسية، وتنظيم ندوات علمية لمناقشة.
5. تنظيم الدورات تدريبية للدعاة توضح كيفية استخدام أساليب الدعوة القرآنية بفاعلية في المجتمع المعاصر.



فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة			
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	
3		وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	1
109	62	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكَ	2
153	64	وَلْيَبْلُوكُمْ بَشْيَءٍ مِنَ الْخَوْفِ	3
155	66	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ	4
156	81	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	5
163	94	وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	6
216	156	وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	7
222	119	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ	8
237		وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ	9

سورة آل عمران			
200	52	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	10
102	59	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	11
103	78	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	12

80	120	وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ	13
95	133	وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ	14
103	134	وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	15
104	136	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا	16
104	159	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا	17
130	190	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ	18
158	200	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	19
سورة النساء			
48	32	وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ	20
58	48	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ	21
77	54	أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ	22
112	64	وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ	23
114	110	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ	24
سورة الأنعام			
66	69	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	25
سورة الأعراف			
128	99	أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ	26
سورة الأنفال			
62	46	وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	27
سورة هود			
33	120	وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ	28
سورة يوسف			
27	3	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ	29
35	4	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	30
37	36	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ	31

39	55	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمَ	32
39	53	إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي	33
39	100	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا	34
63	111	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ	35
سورة إبراهيم			
90	7	وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	36
سورة النحل			
53	97	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى	37
56	99	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	38
180	125	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ	39
77	128	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	40
سورة الإسراء			
55	32	وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	41
63	24	وَاحْفَظْ هُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ	42
76	81	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	43
سورة مريم			
112	60	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	44
سورة نور			
72	21	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ	45
112	22	وَلْيَعْمُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا	46
158	31	أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	47
سورة الفرقان			
113	70	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا	48

سورة الشعراء			
49	وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	214	20
سورة العنكبوت			
50	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوتَانًا	17	153
سورة الروم			
51	فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ	30	95
سورة لقمان			
52	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ	13	190
سورة الأحزاب			
53	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	1	49
54	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	70	190
سورة سبا			
55	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	28	187
سورة الزمر			
56	قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا	10	111
57	لِلَّهِ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مّتَابِرًا تَقَشَّعُ رُ	23	63
58	قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ	53	63
59			111
سورة غافر			
60	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	19	62
سورة فصلت			
61	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	34	56
62	وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	36	182
سورة الجاثية			

127	3	إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	63
سورة الذريات			
189	55	وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	64
سورة الحديد			
61	22	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ	65
سورة التغابن			
83	14	وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	66
سورة الطلاق			
55	2	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	67
64	3	وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ	68
سورة الملك			
13	3	لَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا	69
سورة نوح			
113	10	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا	70
سورة الإنسان			
87	30	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	71
سورة الإنشقاق			
13	9	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	72
سورة الغاشية			
131	21	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	73
سورة الشمس			
72	10-9	فَذُفِّلِحَ مَنْ رَكَّاهَا	74
سورة المسد			
20	1	تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ	75

فهرس الأحاديث الشريفة

م	الحديث	رقم الصفحة
1	خيركم من تعلّم القرآن وعلمه...	17
2	لما نزلت هذه الآية (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا، ثم نادى: "يا صباحاه".....	20
3	النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل العلماء من الصحابة إلى البلدان الأخرى حتى يدعون أهلها إلى الإسلام،.....	21
4	فقال عليه الصلاة والسلام: بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له،....	21
5	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ....	40
6	ظله يوم لا ظل إلا ظله... ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله.....	51
7	"اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم.....	71
8	من لا يرحم لا يُرحم.....	99
9	إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ.....	58
10	ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ،.....	154
11	"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.....	155
12	كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون....	69
13	رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ.....	41
14	الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ...	46
15	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله...	48
16	عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ،....	49

51	اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن....	17
51	من يستغفر يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله	18
54	إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب...	19
57	واعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك...	20
58	إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة.....	21
67	كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون...	22
70	"لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً...."	23
70	"اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم...."	24
71	قال رسول الله : إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب....	25
97	عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لا يُعَفِّ عن الناس لا يُعَفَّف...	26
97	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يرحم لا يُرحم....	27
153	إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ.....	28
154	قال رسول الله ﷺ: ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وما زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ....	29
156	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه...."	30
167	قال رسول الله ﷺ: كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون...	31
174	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اتَّقِ المحارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ،"	32
175	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه..."	33
175	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ،	34

	ولا يُنَزَّعُ من شيءٍ إلَّا شأنه....	
176	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يصب منه....	35
176	قال: ما أَنتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ....	36
177	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية...	37
178	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه...	38
179	من دل على خير فله مثل أجر فاعله.	39
179	أفضل الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن من سروراً....	40
179	حدثوا الناس بما يعرفون....	41
180	الدِّينُ النَّصِيحَةُ....	42
180	"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً..."	43
18	من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين....	44
180	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ...	45
181	بلغوا عني ولو آية..	46
181	"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق..."	47
182	نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه...	48
183	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ..."	49
184	"الدِّينُ النَّصِيحَةُ..."	50
185	مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ....	51

فهرس المصادر والمراجع

- 1 (لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصارى (ت711هـ) وآخرون، دار النشر: دار صادر_ بيروت، ط 3-عام 1414هـ.
- 2 (لسان العرب لابن منظور
- 3(كتاب العين لأبي عبد الرحمن أحمد بن خليل الفراهيدي (ت170هـ)، دار النشر: دار ومكتبة الهلال
- 4) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية لعبد الرحيم المغدوي، دار النشر: دار الحضارة- الرياض، ط 1-عام 1429هـ.
- 5) المدخل إلى علم الدعوة لأبي الفتح البيا نوني، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت لبنان، ط- 3 عام 1415هـ-199م، 17.
- 6) التطبيقات الدعوية مفهومها-أقسامها-فوائدها-أمثلتها لفاطمة بنت سعود الكحيل، 715 .
- 7) الجامع المسند الصحيح، عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت256هـ)، بتحقيق: محمد زهير الناصر، دار النشر: دار طوق النجاة- بيروت- لبنان، ط 1-عام 1422هـ.
- 8) مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله تعالى لسعيد بن وهف القحطاني، دار النشر: مطبعة سفير الرياض، 10.
- 9) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت 314هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط، 1- عام 1421 هـ - 2001م.
- 10) دراسة تحليلية لسورة يوسف، أحمد نوفل ، دار الفرقان، عمان، 210 .
- 11) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، دار إحياء التراث العربي، 1418.
- 12) التفسير الحديث ،مرتب حسب ترتيب النزول، دروزة محمد عزت، دار إحياء القاهرة، 1383.

- (13) ، دار الكتب المصرية، 1384.
- (14) تفسير المراغي، أحمد المراغي (1365 هـ)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- (15) التفسير المنير، وهبة الزحيلي، صفحة 188.
- (16) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، مؤسسة الرسالة، 1420.
- (17) تفسير القرآن العظيم ابن كثير، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420.
- (18) الإدارة في سورة يوسف عليه السلام دراسة موضوعية، نايف شعبان عبد الله قرموط، الجامعة الإسلامية، 2009.
- (19) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للإمام أبي محمد بن عبد الحق بن عطية الأندلسي، 1413.
- (20) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- (21) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف ، دار الفكر، 1420.
- (22) الحاوي في تفسير القرآن الكريم، عبد الرحمن بن محمد القماش، 2009.
- (23) فضائل القرآن، أبي العباس جعفر بن محمد المعتز محمد بن الفتح بن إدريس المستغفري ، دار ابن حزم ، 2008.
- (24) أوجز المسالك إلى موطأ الإمام مالك ، محمد زكريا الكاندهلوي ، دار القلم، 1971.

- (25) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، إحياء الكتب العربية، 137.
- (26) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، دار الطوق النجاة، 1421.
- (27) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة.
- (28) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري.
- (29) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التيونسى، ص: 236.
- (30) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، القاهرة، 1997، ص: 238.
- (31) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي، 1418.
- (32) سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، صفحة 238.
- (33) صحيح مسلم، كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة.
- (34) انظر التوكل على الله واثره في المجتمعات واثره في حياة المسلم، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، 3 يونيو 2009.
- (35) سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، صفحة 238.
- (36) التطبيقات الدعوية في الرحلات العلمية للعلماء نجد 1240-1351هـ.
- (37) انظر التوكل على الله واثره في المجتمعات واثره في حياة المسلم، عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، 3 يونيو 2009.
- (38) انظر الصبر والتوكل على الله قصص واقعية، تاريخ الإنشاء، 11 ديسمبر 2012.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
1	العنوان	1
2	إهداء	4
3	شكر و تقدير	5
4	المقدمة	7
5	تعريف بالموضوع	7
6	أهمية الموضوع	8
7	أسباب اختيار الموضوع	8
8	الدراسات السابقة	9
9	مشكلة البحث	9
10	منهج البحث	10
11	خطة البحث	10
12	التمهيد: ويشمل على أمرين	12
13	الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها	13
14	الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية	18
15	الفصل الأول المعالم الدعوية في سورة يوسف وفيه ثلاثة مباحث	24
16	المبحث الأول: التعريف بسورة يوسف وفضلها وسبب نزولها	25
17	المبحث الثاني: خصائص سورة يوسف	35
18	المبحث الثالث: موضوعات سورة يوسف	37
19	الفصل الثاني التطبيقات الدعوية في سورة يوسف فيه ثلاثة مباحث	40

41	المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يوسف	20
152	المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العلمية في سورة يوسف	21
163	المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يوسف	22
176	الفصل الثالث فوائد وآثار التطبيقات الدعوية في سورة يوسف ويشمل على ثلاثة مباحث	23
177	المبحث الأول: فوائد التطبيقات الدعوية النظرية	24
183	المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العلمية	25
187	المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية	26
191	الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات	27
193	الفهارس الفنية	28
194	فهرس الآيات القرآنية	29
201	فهرس الأحاديث النبوية	30
205	فهرس المصادر والمراجع	31
208	فهرس الموضوعات	32